

أكاديمية الدين الخالص
ممباسا - كينيا
DEEN KHAALIS ACADEMY
MOMBASA - KENYA

النحو

للصف الأول الثانوي

تهذيب
شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو للسنة الأولى الثانوية

طبعة خاصة بالجامعة الإسلامية بإذن من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

طبعة ١٤٣٠ هـ

يوزع مجاناً

مقدمة التهذيب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذا هو (مقرر الفصل الدراسي الأول) من كتاب (تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) المقرر على طلاب السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية.

وقد تم تهذيبه تنفيذاً لتوصيات ندوة علوم اللغة العربية المعقودة في رحاب الجامعة في الفترة مابين ٩ـ ١١/٨/ ١٤١٠هـ والتي نصت على : (الإبقاء على كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مع إجراء بعض التعديلات عليه بحذف ما يلي منه «إجمالاً»):

١ ـ التفصيلات والتفريعات التي لا داعي لها.

٢ ـ بعض مسائل الصرف ، والمسائل الشاذة والنادرة في النحو، والاكتفاء برأي الجمهور.

٣ ـ الخلافات التي لا أهمية لها مما لا يناسب الطلاب في هذه المرحلة.

٤ ـ المسائل المبنية على الافتراضات والتي لا تناسب إلا المتخصصين.

٥ ـ الحاشية ـ تخفيفاً ـ والاكتفاء بوضع تعليقات مختصرة على ما لابد منه نحو: بيان الشاهد، ووجه الاستشهاد، وإعراب ما لابد من إعرابه.

كما حددت هذه التوصيات ما يحذف من موضوعات في كل سنة دراسية، واختيار اسم جديد للكتاب يناسب ما أجري عليه من تعديل ، كما أوصت بتكليف الطلاب حفظ أبيات مختارة من الألفية تتضمن قواعد مهمة في النحو والصرف.

وقد حرصنا في عملنا على تنفيذ هذه التوصيات ، والأخذ بالتوجيهات العامة لعلوم اللغة العربية ، مستفيدين من الاستبانات الواردة من مدرسي مادة النحو والصرف في المعاهد العلمية، والمرسلة إليهم من الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج؛ والتي تركزت على أمرين اثنين:

١ ـ ما يحذف من الكتاب.

٢ ـ ما يجب حفظه من أبيات الألفية.

ونتيجة لذلك توصلنا إلى ما يلي:

١ ـ نسخة مهذبة لشرح ابن عقيل ، حرصنا أن تكون بأسلوب سهل واضح ، لا تعقيد فيه ولا غموض، وقد خلت من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، مع ما استحسنا من التنسيق والترتيب والتنظيم، وإعادة الصياغة ـ أحياناً لبعض الفقرات. وذيلنا كل باب بمجموعة من الأسئلة والتمرينات، ونحسبه ـ إن شاء الله ـ يفي بالمرجو منه.

٢ ـ تحديد الأبيات التي يتعيَّنُ على الطالب أن يحفظها في كل فصل دراسي من ألفية ابن مالك.

٣ ـ اختيار اسم جديد للكتاب هو: «تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك» .

آملين أن يكون الكتاب الجديد في المستوى المطلوب، وأن يجد فيه المدرسون والطلاب ما كانوا يتطلعون إليه.

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

توزيع منهج النحو الصرف للسنة الثانية المتوسطة للفصل الدراسي الثاني

الأسبوع وتاريخه	الموضوعات	ملحوظات
الأول / / ١٤هـ	- النعت. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	واجب منزلي (١)
الثاني / / ١٤هـ	- التوكيد - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الثالث / / ١٤هـ	- البدل - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات	واجب منزلي (٢)
الرابع / / ١٤هـ	- العطف بالحروف. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الخامس / / ١٤هـ	- الفعل الصحيح والمعتل. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة وحل التدريبات. - إسناد الأفعال الصحيحة إلى ضمائر الرفع.	

الأسبوع وتاريخه	الموضوعات	ملحوظات
السادس / / ١٤هـ	- الاستماع للقاعدة مع المناقشة حل التدريبات. - إسناد الأفعال المعتلة إلى ضمائر الرفع: (أ) إسناد المثال والأجوف. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة.	واجب منزلي (٣)
السابع / / ١٤هـ	- (ب) إسناد الفعل الناقص. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الثامن / / ١٤هـ	- مراجعة عامة لما سبق. - اختبار منتصف الفصل الدراسي الثاني. - توكيد الأفعال بنوني التوكيد.	
التاسع / / ١٤هـ	- تكملة شرح توكيد الأفعال بنوني التوكيد. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	واجب منزلي (٤)
العاشر / / ١٤هـ	- مصادر الأفعال الثلاثية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	

الأسبوع وتاريخه	الموضوعات	ملحوظات
الحادي عشر / / ١٤هـ	- مصادر الأفعال الرباعية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة - حل التدريبات.	واجب منزلي (٥)
الثاني عشر / / ١٤هـ	- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة - حل التدريبات	
الثالث عشر / / ١٤هـ	- اسم المرة واسم الهيئة. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات	واجب منزلي (٦)
الرابع عشر / / ١٤هـ	- تدريبات عامة على الفصل الدراسي الثاني. - مراجعة لما سبق. - مراجعة عامة.	
الخامس عشر / / ١٤هـ	مراجعات عامة واختبارات شفوية	

الفصل الأول

من باب (النعت) إلى باب (إسناد الفعل الناقص)

النعــت

الأمثلة:

(أ)

١ ـ جاء محمدٌ الكبيرُ.

٢ ـ صاحبْ رجلاً عاقلاً.

٣ ـ رأيتُ سيارتين مسرعتين.

٤ ـ كتبتُ في الصحيفةِ الحائطية.

(ب)

١ ـ زرتُ بستاناً أشجارُه باسقةٌ.

٢ ـ سمعتُ طائراً يغردُ على الغصن.

(ج)

١ ـ شاهدتُ سُفُناً بين الأمواج.

٢ ـ شربتُ ماءً في كوب.

الشــرح :

انظر إلى المثال الأول في الطائفة الأولى، تجـد أن كلمة «الكبير» قد وُصف بهـا الاسم الذي قبلها وهو «محمد»؛ ليتميز عن غيره ممن يشـترك معه في هذا الاسم، وليتضح ويُعرف للسامع بهذا الوصف، الذي نسميه أيضاً (النعت) . فالنعت والصفة شيء واحد، والنعت: تابعٌ يتبع الاسمَ الذي قبله، ويسمى هذا الاسم السابق (المنعوت) أو الموصوف. أما الأشياء التي يتبع النعتُ المفرد فيها المنعوتَ فهي:

١ـ الإعـــــــراب

٢ ـ التعريــف أوالتنكيـــر.

٣ ـ التذكير أوالتأنيث

٤ ـ الإفراد أوالتثنية أوالجمع.

ففي المثـال الأول من الطائفــة (أ) نجد المنعــوت «محـمد» مرفـوعاً لأنه فاعـــل، ومعـرفة لأنه علم، ومذكراً، ومفرداً. وكذلك نجد النعت «الكبير» يحمل تلك الأوصاف فهو مرفوع معرفة مذكر مفرد مثل منعوته.

انظر إلى المثال الثاني في الطائفة (أ)، تجد أن النعت «عاقلاً» قد جاء منصوباً لأن المنعوت «رجلا» منصــوب، وتجد النعت مـفرداً مـذكراً نكرة كـما هـو حال منعـوته، وكذلك الأمـر في المثال الثـالث. فالنعت«مسرعـتين» منصوب ومثنى ونكرة ومؤنث لأن منعوته«سيـارتين» كذلك. وفي المثال الرابع جاءت

كلمة «الحائطية» مجرورة لأنها نعت لكلمة «الصحيفة» المجرورة كذلك بحرف الجر وقد وافق النعت المفرد المنعوت في الأشياء الأربعة السابقة.

انتقل إلى أمثلة الطائفة الثانية (ب) وتأمل الجملتين اللتين كتبتا بلون أزرق، تجد أن كل واحدة منهما وقعت نعتاً للاسم النكرة الذي قبلها، فجملة «أشجاره باسقة» الاسمية في المثال الأول المكونة من مبتدأ وخبر، تصف كلمة «بستانًا» الواقعة قبلها فهي نعت لها، وكذلك الجملة الفعلية في المثال الثاني «يغرد على الغصن» فقد وقعت نعتاً لكلمة «طائراً» التي وقعت قبلها. وهذا يدل على أن النعت يقع مفردا كما في أمثلة الطائفة الأولى، ويقع جملة اسمية أو فعلية كما في مثالي الطائفة الثانية، ويلاحظ أن النعت إذا كان جملة فإن المنعوت يجب أن يكون نكرة، ولو كان المنعوت معرفة لأصبحت الجملة التي بعده حالا وليست نعتاً، كما يلاحظ أن الجملة الواقعة نعتاً لا بد أن تشتمل على رابط يربطها بالمنعوت، وترى الرابط في كل من الجملتين ضميراً يعود على المنعوت.

انتقل إلى مثالي الطائفة الأخيرة (ج) وتأمل فيما كتب باللون الأزرق في كل منهما فسترى أنه ظرف في المثال الأول هو «بين الأمواج»، وجار ومجرور في المثال الثاني وهو «في كوب» وهما يسميان شبه الجملة، وقد وقع كل منهما في المثالين المذكورين نعتاً للاسم النكرة الواقع قبل، وهذا هو النوع الثالث من أنواع النعت وهو شبه جملة.

القاعدة:

* النعت: تابعٌ يُذكر لبيان صفة المنعوت الذي يسبقه.
* يوافق النعتُ المفرد منعوتَه في أربعة أشياء:

١ ـ الإعراب.

٢ ـ التعريف أوالتنكير.

٣ ـ التذكير أوالتأنيث.

٤ ـ الإفراد أوالتثنية أوالجمع.

* النعت ثلاثة أنواع:

١ ـ مفرد. وهو ما ليس جملة أو شبه جملة.

٢ ـ جملة. وتكون جملة اسمية أو فعلية، مشتملة على رابط يربطها بالمنعوت.

٣ ـ شبه جملة. وهي الظرف أو الجار والمجرور.

* إذا كان النعت جملة أو شبهها فإن المنعوت يكون نكرة.

التدريبات

التدريب الأول:

عيِّن كل نعت، وبيِّن نوعه فيما يأتي، وعلامة إعرابه:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ [الإنسان]

٢ ـ قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ... ﴾ [البقرة: ٢٨١]

٣ ـ قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ [القارعة]

٤ ـ قال تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [المؤمنون]

٥ ـ قال تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ [البلد]

٦ ـ قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ [الأنعام: ١٤]

٧ ـ قال ﷺ: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول)[١].

٨ ـ قال شوقي في مدح الرسول ﷺ:

المصلحون أصابع جمعت يداً ... هي أنت بل أنت اليد البيضاء

٩ ـ وقال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطولُ

١٠ ـ جاء في الأمثال:

عند جهينة الخبر اليقين.

أعذبُ من الماء الزلال.

---

(١) البخاري رقم الحديث ٥٣٥٥ .

التدريب الثاني:

أكمل ما يأتي بنعت أو منعوت مناسب:

١ ــ يضر القرين.......... صاحبه.

٢ ــ يحب الناس......... العادل.

٣ ــ المؤمنون........ يوفون بالعهد.

٤ ــ صليت....... الخمس في المسجد جماعة.

٥ ــ غرد.......... على غصن.

التدريب الثالث:

اجعل النعت الجملة مفرداً فيما يأتي:

١ ــ دخلت بستاناً أشجاره كثيرة.

٢ ــ شاهدت نوراً يضيء.

٣ ــ زارني صديق أخلاقه كريمة.

٤ ــ أحبُّ كل عامل يتقن عمله.

٥ ــ سمعت خطيباً أثَّر في سامعيه.

التدريب الرابع:

الفاكهة ناضجة - هذه فاكهة ناضجة - أكلت الفاكهة ناضجة

ما إعراب كلمة (ناضجة) في الأمثلة السابقة؟

التدريب الخامس:

اجعل الحال نعتاً، والنعت حالاً فيما يأتي، وغير مايلزم:

١ ــ سرني صديق ينفع وقت الحاجة.

٢ ــ فرحت بالأخ يحفظ السر.

٣ ــ نزل المطر غزيراً.

٤ ــ قرأت الكتاب المفيد.

٥ ــ وقف خطيب يعظ الناس.

التدريب السادس:

١ ــ الرجل المخلص في عمله ينال الأجر.

٢ ــ البنت الصالحة تستفيد من الوعظ.

ثَنِّ ما تحته خط، ثم اجمعه جمعاً مناسباً في الجملتين السابقتين.

التدريب السابع:

عيِّن في الآيات الآتية النعت، ثم أعرب ما تحته خط:

١ ــ قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤)﴾ [الحاقة]

٢ ــ قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل]

٣ ــ قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٥١)﴾ [النحل]

٤ ــ قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣٠)﴾ [النمل]

تدريب في الإعراب:

أ ـ نموذج معرب:

١ ــ أحبُّ رجلاً يحافظُ على الصلاة.

الكلمة	إعرابها
أحبُّ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)
رجلاً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يحافظُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
على	حرف جر.
الصلاةِ	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجملة «يحافظ على الصلاة» في محل نصب نعت لـ (رجل).

٢ ــ غَرَّدَ طائرٌ على غصن.

الكلمة	إعرابها
غردَ	فعل ماض مبني على الفتح.
طائرٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
على	حرف جر.
غصنٍ	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف تقديره (كائن) أو (حاصل).

ب ـ أعرب ما تحته خط

١ ــ قال تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٧ ﴾ [المؤمنون]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾ [المائدة]

التـوكيـد

الأمثلة:

(أ)

١ ـ حَضَرَ الطلابُ كلُّهم إلى الحفل.

٢ ـ وصل المدعوون جميعُهم.

٣ ـ جاء الأميرُ نفسُه.

٤ ـ سلمتُ على القائدِ عينِه.

٥ ـ شربتُ من بئرِ زمزمَ نفسِها.

٦ ـ رأيتُ الأخوين أنفسَهما يتسلمان الجائزة.

٧ ـ فاز الأخوانِ كلاهما.

٨ ـ هَبَطَت الطائرتان كلتاهما.

٩ ـ وَدَّعْتُ المسافرَيْن كليهما.

١٠ ـ دَخَلْتُ الغرفتين كلتيهما.

(ب)

١ ـ اقرأ اقرأ الكتاب.

٢ ـ أعطني الكتاب الكتاب.

٣ ـ هذا كتابي هذا كتابي.

٤ ـ قرأتُ الكتاب قرأتُ الكتاب.

٥ ـ نعم نعم هذا كتابي.

٦ ـ لا لا أخون العهد.

الشـــرح:

انظر إلى المثال الأول في الطائفة الأولى (أ) وهو «حضر الطلاب كلهم إلى الحفل» تجد أن كلمة «كلهم» قد أكدت حضور الطلاب دون أن يتخلف منهم أحد. ولو حذفت هذه الكلمة لفُهم أنَّ عدداً قليلاً من الطلاب لم يحضر ؛ لأن الحضور هنا يبدو اختيارياً وليس إلزامياً فالحضور للحفل وليس للدراسة، ولكن إذا قال القائل: «حضر الطلاب كلهم إلى الحفل» لزم من ذلك أنه لم يتخلف أحد، والذي أكد ذلك هو كلمة «كل» فهي لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي (جميع) التي تراها في المثال الثاني «وصل المدعوون جميعُهم» فقد جيء بها لتوكيد وصول جميع المدعوين ورفع توهم أن بعضهم لم يصِل.

انظر إلى المثال الثالث «جاء الأمير نفسه» فالجملة «جاء الأمير» تفيد المجيء للأمير، ولكن السامع قد يتوهم أن من جاء هو بعض حاشية الأمير أو مبعوثه أو ما شابه ذلك، ولكن كلمة «نفسه» أكَّدت أن

الذي جاء هو الأمير لا غيره، ومثل لفظ (نفس) لفظ (عين) في المثال الرابع «سلمت على القائد عينه» فهذان اللفظان من ألفاظ التوكيد يؤكد بهما لرفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي أيضاً (كلا وكلتا) ويؤكد بهما المثنى لإثبات الحكم للاثنين المؤكدين معا كما ترى ذلك في المثال السابع وما بعده.

أعد النظر في هذه الألفاظ مرة أخرى لترى موقعها الإعرابي، ستجد أنها تتبع ما قبلها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً، فتجد ألفاظ التوكيد في الأمثلة الثلاثة الأولى مرفوعة؛ لأن المؤكَّدَ مرفوع، وفي المثالين الرابع والخامس تجد التوكيد مجروراً ؛ لأن المؤكَّدَ مجرور كذلك، وفي المثالين السادس والتاسع تجد التوكيد منصوباً ؛لأن المؤكَّدَ منصوب. وهكذا بقية ألفاظ التوكيد في الأمثلة الأخرى قد تبعت المؤكَّد، وقد عرفت أن (كلا وكلتا) تعربان إعراب المثنى فتُرفعان بالألف وتُنصبان وتُجران بالياء إذا أضيفتا إلى الضمير كما هو واضح في الأمثلة[1]. ولأن التوكيد يتبع مؤكَّده فهو أحد التوابع، وقد مر بك من التوابع: النعت، وبقي منها البدل والمعطوف وسيأتي الكلام عنهما إن شاء الله.

انظر إلى المثال السابع في الطائفة الأولى تجد أن كلمة «الأخوين» مثنى وقد أُكدت بلفظ (نفس) فجاءت لفظة التوكيد جمعاً على وزن (أَفْعُل). وهذا الحكم يقع على لفظتي (نفس وعين) إذا كان المؤكّد بهما مثنى أو جمعاً.

بقي أن تعلم أنه يجب أن يتصل بكل لفظة من ألفاظ التوكيد المعنوي ضمير يعود على المؤكَّد مطابق له كما يتضح ذلك من الأمثلة.

انتقل الآن إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد في المثال الأول أن فعل الأمر «اقرأ» قد تكرر مرتين، وفي المثال الثاني تكررت كلمة «الكتاب» مرتين كذلك، وهذا ما يسمى بالتوكيد اللفظي، فالكلمة الثانية تعرب توكيداً للأولى المشابهة لها لفظاً.

ويجوز أن يكون التوكيد اللفظي فعلاً كما في المثال الأول «اقرأ»، أو اسماً كما في المثال الثاني «الكتاب»، أو جملة إسمية كما في المثال الثالث «هذا كتابي» ، أو جملة فعلية كما في المثال الرابع «قرأت الكتاب» أو حرفاً كما في المثالين الأخيرين

وفائدة التوكيد اللفظي: تقرير المؤكد في نفس السامع وتثبيت سماعه وبيان أهميته.

---

(١) إذا لم تُضف (كلا وكلتا) للضمير فإنهما تعربان بحركات مقدرة كالمقصور.

القاعدة:

- التوكيد: تابعٌ يُذكر لدفع تَوَهُّمٍ في الكلام السابق.
- التوكيد نوعان:

١ ـ التوكيد المعنوي، وألفاظه: نفس، عين، كل، جميع، كلا، كلتا. ويجب أن يتصل كل واحد من هذه الألفاظ بضمير يطابق المؤكَّد.

- تجمع «نفس وعين» على وزن (أَفْعُل) إذا كان المؤكَّد مثنى أو جمعاً.

٢ ـ التوكيد اللفظي: يكون بتكرار اللفظ المؤكد سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة.

- يتبع التوكيدُ المؤكَّدَ في إعرابه.

التدريبـات

التدريب الأول:

عيِّن التوكيد والمؤكَّد، وبيِّن نوع التوكيد فيما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا...﴾ [يونس: ٩٩]

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر]

٣ ـ قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ...﴾ [البقرة: ٣١]

٤ ـ قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة نكحتْ بغير ولي فنكاحها باطلٌ باطلٌ باطل)[١]

٥ ـ قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يُحرم الرفقَ يُحرم الخيرَ كُلَّه)[٢].

٦ ـ وقال ﷺ: (والله لأغزونَّ قريشاً، والله لأغزونَّ قـريشاً، والله لأغزونَّ قريشاً). ثم قال: (إن شاء الله)[٣].

٧ ـ قال الشاعر:

فـــإن الله يعـلـمني ووهبـــاً ويـعـلـم أنْ سنـلقـــاه كـــلانـا

التدريب الثاني:

ضع مكان الفراغ فيما يأتي توكيداً معنوياً مراعياً التنويع:

١ ـ محمد وخالد.......... يعطفان على المساكين.

٢ ـ احفظ عينيك.......... من حرارة الشمس.

٣ ـ أخوك.......... هو الذي نقل الخبر.

٤ ـ العقلاء.......... يكرهون الشقاق.

٥ ـ ركبت السيارة .... مع صديقي............

(١) سنن أبي داود، رقم الحديث٢٠٨٣ .

(٢) سنن أبي داود ، ٤٨٠٩ .

(٣) سنن أبي داود ، ٣٢٨٥ .

٦ ـ زرت المسجد الحرام............ وصليت فيه.

٧ـ النخلتان........... باسقتان.

التدريب الثالث:

ضع مؤكِّداً مناسباً في المكان الخالي من الجمل الآتية:

١ ـ .... أنفسهم يحبون الخير.

٢ ـ .... كلها مثمرة.

٣ ـ زرت المدينة المنورة وصليت في............ نفسه.

٤ ـ قرأت............ كلتيهما.

٥ ـ الطالبات............ جميعهن.

التدريب الرابع:

١ ـ جاء كلا الرجلين.

٢ ـ جاء الرجلان كلاهما.

أعرب (كلا) في الجملتين السابقتين وبين السبب.

التدريب الخامس:

أكد ما تحته خط بألفاظ التوكيد المناسبة:

١ ـ أدى المسلمون صلاة الاستسقاء.

٢ ـ حفظت القصيدتين.

٣ ـ يُكرم المجتهدُ لتفوقه.

٤ ـ أكملت قراءة الكتابين اللذين استعرتهما من المكتبة.

٥ ـ السورة حفظتها.

٦ ـ المسلمات أدين صلاة العيد مع الجماعة.

تدريب في الإعراب :

أ ـ نموذج معرب:

١ ـ أكرمتُ المتفوقين كلَّهم.

الكلمة	إعرابها
أكرمتُ	أكرَمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
المتفوقين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
كلَّهم	كلَّ توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٢ ـ الصلاةُ الصلاةُ واجبةٌ في المسجد.

الكلمة	إعرابها
الصلاةُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الصلاةُ	توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واجبةٌ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
في	حرف جر.
المسجدِ	اسم مجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة على آخره.

ب ـ أعرب ما تحته خط

١ ـ قال الله تعالى ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الحجر]

٢ ـ قال رسول الله ﷺ: (ألا وإنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)[١]

٣ ـ قال جميل بثينة:

حللت بهذا حلة ثم حلة   بهذا فطاب الواديان كلاهما

(١) صحيح البخاري رقم الحديث ٥٢ .

البـــدل

الأمثلة:

(أ)

١ ـ جاءَ زميلُك محمدٌ.

٢ ـ زرتُ جارَنا بكراً.

٣ ـ حافظْ على أخيك عاصمٍ.

(ب)

١ ـ أُكِلَ الرغيفُ نصفُه.

٢ ـ قرأتُ الكتابَ ثلثَه.

٣ ـ اطَّلعتُ على الكتابِ مقدَّمتِه.

(ج)

١ ـ أدهشني إياسُ ذكاؤه.

٢ ـ أكبرتُ سعداً صبرَه على الشدائد.

٣ ـ سُرِرْتُ من الصديقِ أخلاقِه.

الشــرح:

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة جميعــها تجد أنها هي المقصودة بالحكم، وتجد أن كل واحدة من هذه الكلمات قد سبقت بكلمة لم تكن هي المقصودة بالحكم وإنما جاءت تمهيداً للكلمة المرادة بالحكم التي وقعت بعدها.

ففي المجموعــة الأولى تجد في المثال الأول أن المقصود بالمجيء هو «محمد» ولو قلــت «جاء محمد» لم يختل المعنى، فالكلمة السابقة لمحمد وهي «زميلك» إنما جيء بها هنا لتقوية العبارة.

إن كل كلمة من الكلمات الملونة في جــميع الأمثلة السابقة تســمى (بدلاً)، وكل كلمة من الكلمات التي ذكرت قبلها تسمى (مبدلا منه)، وعندمــا تدقق النظر في الحركات الإعرابية لكل من هاتين الكلمتين تجد أن الثانية (البدل) تتبع الأولى (المبدل منه) رفعــاً ونصباً وجراً كما هو واضح في أمثلة كل طائفة على الترتيب.

والبدل ثلاثة أنواع، وكل مجموعة من مجموعات الأمثلة تدل على نوع من أنواعه.

تأمل أمثلة المجموعــة الأولى، ووازن بين البدل والمبدل منه تجد أنهما متطــابقان في المعنى، فالزميل

في المثال الأول هو «محمد» نفسه، و(الجار) هو «بكر» في المثال الثاني، و(الأخ) في المثال الثالث هو «عاصم»، ولذلك نسمي هذا النوع من البدل (بدلاً مطابقاً).

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية وتأملها تجد أن البدل بعض من المبدل منه وجزء من أجزائه، فكلمة «نصفه» جزء من «الرغيف» وبعض منه، والثلث بعض الكتاب وجزء منه، و«المقدمة» بعض من «الكتاب»، ولهذا فإن هذا النوع من البدل يسمى (بدل بعض من كل).

تأمل أخيراً أمثلة المجموعة الثالثة تجد أن البدل فيها ليس مطابقاً للمبدل منه ولا هو بعضه أو جزء منه، وإنما هو مما يشتمل عليه المبدل منه. فـ«إياس» ـ في المثال الأول ـ يشتمل على صفات كثيرة منها الذكاء، و«سعد» ـ في المثال الثاني ـ له صفات عديدة منها الصبر على الشدائد، و«الصديق» ـ في المثال الثالث ـ يشتمل على طائفة من الأمور التي تسرُّ ومنها أخلاقه. وهذا النوع هو الثالث من أنواع البدل ويسمى (بدل الاشتمال).

وهنالك فرق بين بدل الاشتمال وبدل بعض من كل، ذلك أن بدل بعض من كل يكون فيما يمكن تجزئته، بمعنى أنه يمكن أن يكون البدل جزءاً منفصلاً عن المبدل منه، أما بدل الاشتمال فلا يمكن فيه فصل البدل عن المبدل منه.

بقي أن تعلم أن بدل بعض من كل، وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه، كما ترى في أمثلة المجموعتين الثانية والثالثة.

القاعدة:

- البدل: تابعٌ مقصودٌ بالحكم دون متبوعه.
- يسمى التابع بدلاً والمتبوع مبدلاً منه.
- أنواع البدل :

١ ـ البدل المطابق: وهو ما كان البدل فيه مطابقاً للمبدل منه في المعنى. ويسمى أيضاً: بدل كل من كل.

٢ ـ بدل بعض من كل: وهو ما كان البدل جزءًا من المبدل منه.

٣ ـ بدل الاشتمال: وهو ما اشتمل على معنى في المبدل منه.

- يشترط في البدل إذا كان بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه.
- يتبع البدلُ المبدلَ منه في إعرابه.

التدريبــات

التدريب الأول:

عيِّن البدل، وبيِّن نوعه، فيما يأتي ثم اذكر علامة إعرابه:

١- قال الله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ... ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧]

٢- قال الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣ ﴾ [مريم]

٣- قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥ ﴾ [البروج]

٤- قال الله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ... ﴾ [المائدة: ٧١]

٥- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢ ﴾ [النبأ].

٦- قال ﷺ: (يتبع الميت ثلاثة: أهلـه وماله وعمله فيرجع اثنان ويبـقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله)[1]

٧- قال الشاعر:

أحـيـا أمـيـرُ المؤمنين مـحـمـدٌ ... سُنَنَ النبي حـلالَهـا وحـرامَـهـا

التدريب الثاني:

ضع بدلاً مناسباً في المكان الخالي، ثم بين نوعه فيما يأتي:

١ ــ سَمَّى رسول الله ﷺ القائد.................. سيف الله المسلول.

٢ ــ تولى الخليفة................. بعد عثمان رضي الله عنهما.

٣ ــ كانت أم المؤمنين................ حجة في رواية الحديث.

٤ ــ لقينا الواعظ.................

(١) مسند أحمد ٣/ ١١٠.

٥ ــ ظهر الكتاب............. الأول.

٦ ــ أعجبنا البحر.............

٧ ــ «بانت سعاد» مطلع قصيدة للشاعر................

التدريب الثالث:

ضع مبدلاً منه مناسباً في المكان الخالي مما يأتي ثم اضبط البدل بالشكل:

١ ــ جفت .... مدادها.   ٢ــ أعجبني .... فيضانه.

٣ ــ أعجبتني.......... رائحتها.   ٤ ــ مشيت .... نصفه.

٥ ــ فتح مصر .... عمرو بن العاص.   ٦ ــ خرج .... أكثرهم.

التدريب الرابع:

اجعل كل كلمة مما يأتي بدلاً في جملة مفيدة:

صلاح الدين، علمه، عيناه، ربعه.

التدريب الخامس:

كَوِّنْ من كُلٍّ كلمتين متشابهتين مما يأتي بدلاً ومبدلاً منه في تركيب تام:

الثعلب، النخلة، الجندي، مراوغته، الرغيف، الأسد، شجاعته، زئيره، بلحها، نصفه.

التدريب السادس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- بدل كل من كل، يكون مجروراً.

٢- بدل اشتمال، يكون مرفوعاً.

٣- بدل بعض من كل، يكون منصوباً.

٤- بدل بعض من كل، يكون المبدل منه نائب فاعل.

٥- بدل من اسم من الأسماء الخمسة.

تدريب في الإعراب

أ ـ نموذج معرب:

١ ــ أعجبني الشاعرُ إنشادُه.

الكلمة	إعرابها
أعجبني	أعجب: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
الشاعرُ	فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
إنشادُه	إنشاد بدل اشتمال من الشاعر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإنشاد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٢ ــ نظرتُ إلى السفينةِ شراعِها.

الكلمة	إعرابها
نظرتُ	نظرْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
إلى	حرف جر.
السفينةِ	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
شراعِها	شراع: بدل من السفينة بدل بعض من كل، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب ـ أعرب ما يأتي:

١- أصغيت إلى الخطيب محمد.

٢- سرني العامل إخلاصه في عمله.

٣- حفظت القرآن ثلثه.

العطف بالحروف

الأمثلة:

١ ــ جاءَ زيدٌ وعمرُو.

٢ـ جاء زيدُ فعمرُو.

٣ ــ جاء زيدٌ ثم عمرو.

٤ـ جاء زيدُ أو عمرُو.

٥ ــ صاحبْ زيداً أوعَمْراً.

٦ـ قل خيراً أو اصمتْ.

الشرح:

تأمل الاسم «عمرو» الوارد في الأمثلة الخمسة السابقة، تجد أنه يَتْبَعُ الاسمَ الذي قبله في إعرابه وهو «زيد»، وقد توسط بين التابع «عمرو» والمتبوع «زيد» أحد الحروف المسماة (حروف العطف)، ولذلك فإن التابع هنا يسمى (معطوفاً)، والمتبوع يسمى (معطوفاً عليه) ، والحرف المتوسط بينهما يسمى (عاطفاً).

تأمل المثال الأول، تجد أن العاطف هو حرف (الواو) والواو تفيد الجمع بين المتعاطفين وتشريكهما في الحكم ففي هذا المثال أثبتنا حكم المجيء لزيد وعمرو، لكن دون ترتيب فقد يكون الذي جاء قبلا هو زيد وقد يكون عمراً، فالواو إذاً تأتي للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب.

أما في المثال الثاني فإن حرف العطف هو الفاء، ومن خلال التأمل في هذا المثال نجد أن زيداً هو الذي جاء أولاً ثم تبعه عمرو مباشرة دون أن يكون بينهما مهلة في الوقت، وهذا ما يفيده حرف العطف (الفاء) فهو يفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل المثال الثالث، تجد أننا أثبتنا المجيء لكل من زيد وعمرو وكان حرف العطف هو (ثم) وقد أفاد هذا الحرف أن زيداً جاء أولاً ثم مضت مدة قد تكون طويلة أو قصيرة ــ حسب السياق ــ فجاء بعد ذلك عمرو، وبهذا تكون (ثم) للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه والتراخي، وهو عكس التعقيب الذي تفيده الفاء.

تأمل المثال الرابع تجد أن حكم المجيء ثابت لواحد من المتعاطفين دون الآخر والذي أفادنا ذلك هو حرف العطف (أو)، وهذا الحرف في هذا المثال يفيد الشك لأنه لا يدرى من الذي جاء أهو زيد أم عمرو.

تأمل المثال الخامس تجد أن المتكلم يأمرك أن تصاحب زيداً أو عمراً فهو يبيح لك مصاحبة واحد

منهما، ولأنهما يصلحان للـمصاحبة فلا يمتنع أن تصاحبهما كليـهما، فحرف العطف (أو) في هذا المثال يفيد الإباحة.

تأمل المثال السادس تجـد أنَّ المتكلم يخير السامع بين أحـد أمرين وهما: «قول الخـير» أو «الصمت» وهذان الأمران لا يمكن الجمع بينهما كما في المثال السابق فالحرف (أو) هنا للتخيير.

والفرق بين التخيـير والإباحة: أنه يمكن الجمع بين المتعاطفين في الإباحة كـما في المثال الخامس ولا يمكن الجمع بينهما في التخيير كما في المثال السادس.

بقي أن تعلم أن حروف العطف تعطف الاسم علـى الاسم كما في الأمثلة الخمـسة الأولى وتعطف الفعل على الفعل كما في المثال السادس، وتعطف الجملة على الجملة، كقولك: جاء محمد وجاء علي.

القاعدة:

- المعطوف بالحرف: تابعُ يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف.
- يسمى الاسم الواقع بعد حرف العطف معطوفاً، وما قبله معطوفاً عليه.
- يسمى العطف بالحروف: عطف النسق

من حروف العطف:

١ ـ الواو: تفيد الجمع بين المتعاطفين في الحكم دون ترتيب.

٢ ـ الفاء: تفيد الترتيب مع التعقيب.

٣ ـ ثم: تفيد الترتيب مع التراخي.

٤ ـ أو: تأتي لمعانٍ منها التخيير والإباحة والشك.

- يعطف الاسم على الاسم، كما يعطف الفعل على الفعل والجملة على الجملة.
- يتبع المعطوفُ المعطوفَ عليه في إعرابه.

التدريبـــات

التدريب الأول:

عيِّن المعطوفَ، والمعطوفَ عليه، وحرفَ العطف، مبيناً معناه فيما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ [عبس]

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [المائدة]

٣ ـ قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ... ﴾ [المؤمنون: ١٤]

٤- عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)(١)

٥ ـ جاء في الأمثال:

فلان لا في العير ولا في النفير.

شفيعُ المذنب إقرارُه، وتوبتُه اعتذارُه.

---

(١) البخاري: ١ .

٦ ــ قال ذو الرمة:

أداراً بحزوى هجتِ للعينِ عبرةً
فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يترقرقُ

التدريب الثاني :

ضع حرف العطف المناسب في المكان الخالي مما يلي مراعياً التنويع، ثم اضبط المعطوف والمعطوف عليه بالشكل:

١ ــ تولى الخلافة أبو بكر ...... عمر ...... عثمان ...... علي رضي الله عنهم.

٢ ــ توضأت........... صليت.

٣ ــ ينقضي الصيف.......... يعود.

٤ ــ أُوترُ............... أنام.

٥ ــ اشرب حاراً........... بارداً.

التدريب الثالث:

أكمل بوضع معطوف عليه مناسب فيما يلي:

١ ــ أكرمت صديقيَّ........ وخالداً.

٢ ــ صليت.......... ثم المغرب.

٣ ــ .... الحب ثم حصد.

٤ ــ .... الله وشكرته.

٥ ــ لبث الرجل عندنا .... أو يومين.

التدريب الرابع:

صحح الخطأ في العبارات الآتية:

١ ــ قابلت الطلاب ثم المعلمون.

٢ ــ بعث الله نوحاً فمحمداً.

٣ ــ أكرمت أباك وأخيك.

٤ ــ أقام المؤذن للصلاة ثم صلى الإمام بالحاضرين.

تدريب في الإعراب :

أ ـ نموذج معرب:

١ ــ توضأتُ ثم صليتُ.

الكلمة	إعرابها
توضأتُ	توضأ: فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
ثم	حرف عطف يفيد التراخي.
صليتُ	صليْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها

٢ ــ تزوجْ فاطمةَ أو أختَها.

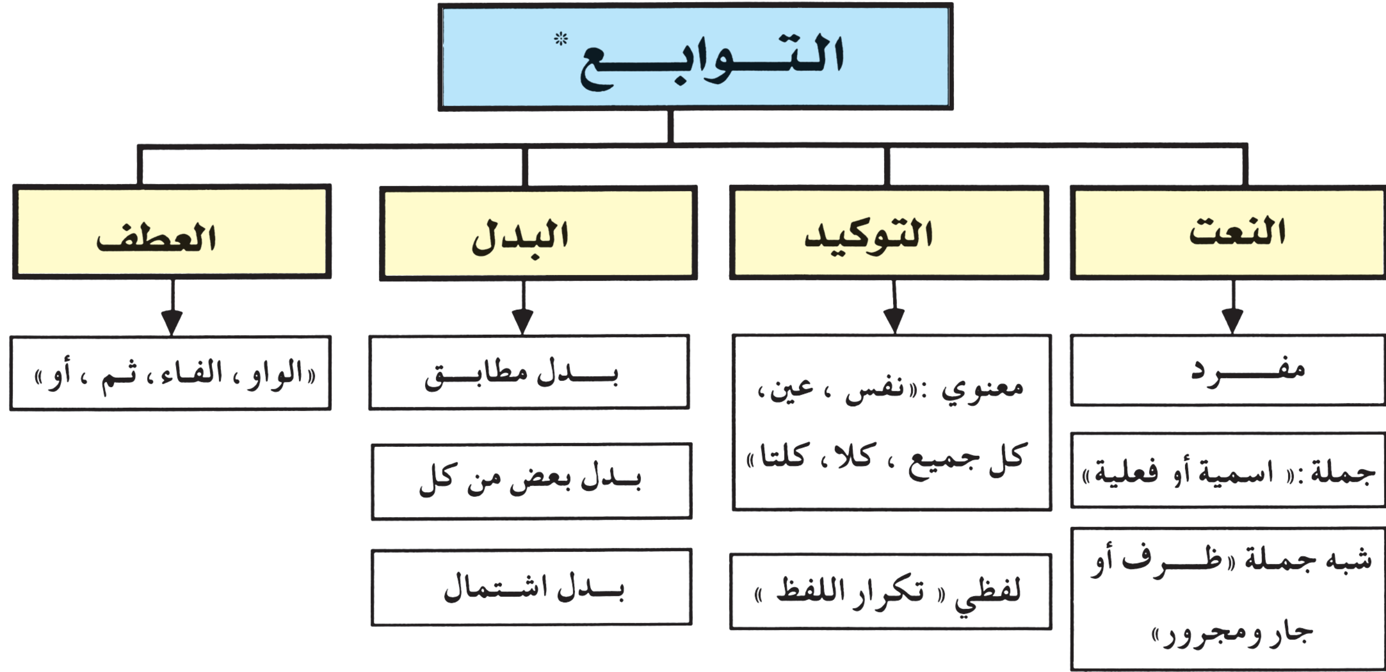
الكلمة	إعرابها
تزوجْ	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
فاطمةَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أو	حرف عطف يفيد التخيير.
أختَها	معطوف على فاطمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

١ ــ ذاكر النحو أو الفقه.

٢ ــ دخل المدرس الفصل فَسَلَّم على الطلاب

٣ ــ صلى الأب والابن في المسجد.



* التابع: هو الأسم الذي يتبع ما قبله في الأعراب .

الفعل الصحيح والمعتل

الأمثلة:

(أ)

١ـ ظهرَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ.

٢ـ أخذ الطالبُ بنصيحة معلِّمِهِ.

٣ـ ردَّ اللهُ كيدَ الأعداءِ.

(ب)

١ ـ وَعَدَ الله الصابرين أجرًا عظيمًا.

٢ ـ طافَ الحاجُّ حولَ الكعبةِ.

٣ ـ سعى الحاجُّ بين الصفا والمروةِ.

٤ ـ وَفَى المؤمنُ بوعدِه.

٥ ـ نَوَى الرجلُ فِعْلَ الخير.

الشـرح:

تأمل الأفعال التي في المجـموعة (أ) تجد الفعل الأول «ظهر» يتكـون من ثلاثة أحرف ليس من بينها حـرف من أحرف العلـة -وهي الواو والألف والياء- ولا هـمزة، ولم يكن الحـرف الثـالث من جنس الثاني؛ ولذلك يسمى هذا الفعل (الصحيح السـالم) ومثله الفعل «زهق»، على حين أن الفعل «أخذ» في المثال الثاني قد جاء أحد أحـرفه همزة وكل فعل أحد حروفه همزة يسمى الفعل الـصحيح المهموز، مثل «سأل»، «وقرأ».

أما «ردّ» في المثال الثالث فقد جاء فيه الحرفان الثاني والثالث من جنس واحد، ولم يكن أحد أحرفه همزة ولا حرفاً من أحرف العلة وهذا هو الفعل (الصحيح المضعف).

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) وتأمل الفعل «وعد» في المثال الأول، تجد حرفَه الأولَ الأصليَّ حرفاً من أحـرف العلة وهو « الواو»، وهذا النوع الذي وقـعت فاؤه -أي الحـرف الأول الأصلي- حرفـاً من أحرف العلة يسمى (مثالاً)، مثل «وصل» و«وزن».

أما الفعل «طاف» في المثال الثاني من هذه المجموعة فتجد الحرف الثاني الأصلي «عين الكلمة» حرفاً من أحرف العلة، ويسمى هذا الفعل وما يماثله (أجوف)، ومثله «قال» و«بَاع».

أما الفعل «سعى» في المثال الثالث من هذه المجموعة فتجد حرفه الثالث الأصلي «لام الكلمة» حرفاً

من أحرف العلة ومثله «خشي، رمى »، وهذا الفعل يسمى (ناقصاً).

أما الفعل «وفى» في المثال الرابع فتجد الحرف الأول والحرف الثالث الأصليين من أحرف العلة وقد فصل بينهما حرف صحيح هو «الفاء»، وهذا النوع من الأفعال يسمى (اللفيف المفروق).

أما إذا كان حرفا العلة متصلين كالفعل «نوى» في المثال الخامس فيسمى الفعل المعتل من هذا النوع (اللفيف المقرون) ومثله « روى، و طوى».

القاعدة:

- الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء .
- الفعل الصحيح ثلاثة أقسام:

١ ـ سالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف.

٢ ـ مهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة.

٣ ـ مضعف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.

- الفعل المعتل: ما كان من حروفه الأصلية حرف أو اثنان من أحرف العلة.
- الفعل المعتل خمسة أقسام:

١ ـ مثال: ما كانت فاؤه حرف علة.

٢ ـ أجوف: ما كانت عينه حرف علة.

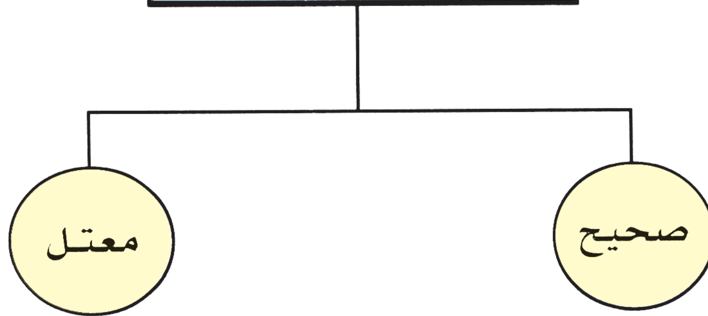
٣ ـ ناقص: ما كانت لامه حرف علة.

٤ ـ لفيف مفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة.

٥ ـ لفيف مقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة.

- يعرف الصحيح والمعتل من الأفعال المضارعة والمزيدة بالرجوع إلى الماضي المجرد.

الفعل الصحيح والمعتل



سالم	« شكر »
مهموز	« قرأ »
مضعف	« شدَ »

مثـــال	« وجـد »
أجـــوف	« قـام »
نـاقــص	« مـى »
لفيف مقرون	« لـوى »
لفيف مفروق	« وقـى »

التدريبـــات

التدريب الأول:

استخرج الأفعال الصحيحة، والمعتلة فيما يأتي، وبين نوع كلٍّ منها:

١ ــ قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت]

٢ ــ قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ [القارعة]

٣ ــ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الأنفال]

٤ ــ قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ﴾ [العلق]

٥ ــ قال الله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ [الإنسان]

٦ ــ قال ﷺ: (حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن يا رسول الله، قال: إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه)[1].

٧ ــ جاء في الحكم والأمثال:

أنجز حُرٌّ ما وعد.

رمتني بدائها وانسلت.

قبل الرمي يراش السهم.

---

(١) مسلم ٢١٦٢ .

التديب الثاني:

أكمل الفراغ فيما يلي بفعل معتل مناسب وبين نوعه:

١ ــ .... الصديق بوعده.   ٢ ــ المؤمن............ بقضاء الله وقدره.

٣ ــ .... الخطيب الناس موعظة بليغة.   ٤ ــ .... أبي يوم الإثنين والخميس.

٥ ــ .... عبد الله بن عمر ــ رضي الله عنهما ــ عن الرسولﷺ أحاديث كثيرة.

٦ ــ ما .... من استخار ولا ندم من استشار.

التدريب الثالث:

أكمل الفراغ فيما يلي بفعل صحيح مناسب وبين نوعه:

١ ــ إذا............. فاسأل الله.

٢ ــ إذا لقيت أخاك المسلم فـ .... عليه.

٣ ــ .... الطالب المجد المسألة الصعبة.

٤ ــ إذا........ المصلي المسجد فليقدِّمْ رجلَه اليمنى، وإذا........ فليقدِّمْ رجله اليسرى.

التدريب الرابع:

اجعل الأسماء الآتية فاعلاً في جمل مفيدة وبين نوع كل فعل:

الأسد، الذئب، الديك، الجمل، البلبل، الدجاجة، الثعلب.

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ ــ فعل معتل أجوف.

٢ ــ فعل معتل ناقص.

٣ ــ فعل صحيح لامه همزة.

٤ ــ فعل صحيح مضعف.

٥ ــ لفيف مفروق.

٦ ــ لفيف مقرون.

إسناد الأفعال الصحيحة
إلى ضمائر الرفع

الأمثلة:

(أ)

١ ـ صحبتُ الأخيارَ.

٢ ـ الطالبان حفظا القصيدةَ.

٣ ـ المسافرون رَجَعُوا من سفرِهم.

٤ ـ المسلماتُ رَغِبْنَ في الخيرِ.

٥ ـ صَبَرْنَا على الشدائدِ.

(ب)

١ ـ شَدَدْتُ الحبلَ.

٢ ـ عَدَدْنا الدراهمَ.

٣ ـ المسلماتُ غَضَضْنَ مِنْ أبصارِهن.

٤ ـ المؤمنان خرَّا ساجدَيْن للهِ.

٥ ـ المؤمنون خَرُّوا لله ساجدين.

(ج)

١ ـ سألتُ اللهَ العافيةَ.

٢ ـ الواعظان أَمَرا بالمعروفِ.

٣ ـ المؤمنون دَأَبُوا على فِعْل الخير.

٤ ـ المستمعاتُ للموعظة أَخَذْنَ بالنصيحةِ.

٥ ـ قرأنا كتابَ اللهِ.

(د)

١ ـ خُذِي بالنصيحة.

٢ ـ كُلا من الطيبات.

٣ ـ مُرُوا إخوانكم بالصلاة.

الشرح:

درست في السنة الأولى ضمائر الرفع المتصلة، وهنا ستدرس إسناد الأفعال إلى تلك الضمائر. وللتذكير بها فهي: تاء الفاعل، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون الإناث، وياء المخاطبة، ونا الفاعلين.

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال صحيحة سالمة وهي «صحب، حفظ، رجع، رغب، صبر»، وقد أسند الفعل «صحب» إلى ضمير الرفع «تاء المتكلم» وأسند الفعل «حفظ» إلى ضمير الرفع «ألف الاثنين» وأسند الفعل «رجع » إلى ضمير الرفع «واو الجماعة»، وأسند الفعل «رغب» إلى

ضمير الرفع «نون الإناث»، وأسند الفعل «صبر» إلى ضمير الرفع «نا الفاعلين».

ومع إسنادها إلى هذه الضمائر لم يحذف شيء من أصولها وهكذا كل فعل صحيح سالم أسند إلى ضمير رفع.

أما المجموعة (ب) فتجدها تشتمل على أفعال صحيحة مضعفة وهي «شدّ، عدّ، غضّ، خرّ» وقد أسندت هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع فالأفعال «شد، عدّ، غض » عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة «تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون الإناث» فُك إدغامها.

أما الفعل «خَرَّ» فقد أسند في المثال الرابع إلى ألف الاثنين وفي المثال الخامس إلى واو الجماعة وهما من ضمائر الرفع غير المتحركة وعند إسناده لم يفك إدغامه، وبهذا تعلم أن الفعل المضعف إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك فك إدغامه، وإذا أسند إلى ضمير رفع غير متحرك لم يفك إدغامه.

أما الأفعال الصحيحة المهموزة في المجموعة (ج) وهي «سأل، أمر، دأب، أخذ، قرأ» فعند إسنادها إلى ضمائر الرفع لم يحدث فيها تغيير، على حين أن الأفعال الواردة بصيغة الأمر في المجموعة (د) وهي «خذ، كل، مر» عند إسنادها إلى ضمائر الرفع قد حذفت الهمزة منها وهذا الحذف مع «أخذ، وأكل»، لازم في حالة الأمر، أما الفعل «أمر» فتحذف همزته في ابتداء الكلام ويجوز حذفها وإثباتها في الوصل.

القاعدة:

- الفعل الصحيح السالم، لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر مطلقاً، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.
- الفعل الصحيح المضعف، يفك إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة، ويبقى على إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع غير المتحركة.
- الفعل الصحيح المهموز، لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر إلا في كلمات قليلة هي (أخذ، أكل، أمر، سأل)، فإن الهمزة تحذف في الأمر مطلقاً من (أخذ وأكل)، وتحذف مع فعل الأمر من (أمر وسأل) في ابتداء الكلام، وأما في وصله فيجوز حذف الهمزة وإثباتها.

التدريبـــات

التدريب الأول:

استخرج من الآيات الآتية، الأفعال الصحيحة، وبين نوعها، ثم بين نوع الضمائر التي أسندت إليها واذكر ما حدث في الفعل من تغيير:

١ ــ قال تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ [الإسراء]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [المؤمنون]

٣ ــ قال تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾ [مريم]

٤ ــ قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل]

٥ ــ قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الفرقان]

٦ ــ قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [ق]

٧ ــ قال تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ﴾ [الحاقة]

التدريب الثاني:

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتصلة في جمل مفيدة، وبين ما حدث في الفعل من تغيير:

قصّ، أمر، صبر، مرّ.

التدريب الثالث:

ضع في المكان الخالي مما يلي فعلاً صحيحاً مناسباً

١ ــ الأطفال . . . . الحركة.

٢ ــ المجتهدان. . . . . الجائزة.

٣ ــ البنات .... بأمهاتهن.

٤ ــ الطلاب .... الأستاذ عن المسألة.

٥ ــ المسلمون .... الأمانة إلى أهلها.

التدريب الرابع:

أنت تسمع نصيحة قائدك، وتصد الأعداء عن وطنك، وتأخذ بتعاليم دينك.

خاطب بالعبارة السابقة المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه.

التدريب الخامس:

قال الحطيئة:

أقِلُّوا عليهمْ لا أبا لأبيكُمُ ... من اللَّومِ أوسُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

أولئكَ قومٌ إن بَنَوا أحْسَنُوا البِنا ... وإن عاهَدُوا أوفَوا وإن عَقَدَوا شَدُّوا

أ ــ اقرأ البيتين السابقين ثم استخرج ما يأتي:

١ ــ فعلين صحيحين سالمين وبين نوع الضمير المسند إليه فيهما.

٢ ــ فعلين مضعفين وبين ما حدث فيهما من تغيير.

ب ــ (سدَّ، أحسن).

أسند كُلاً من الفعلين السابقين إلى تاء الفاعل مرة، وإلى نون الإناث مرة أخرى في جمل مفيدة.

إسناد الأفعال المعتلة إلى ضمائر الرفع

أ ـ إسناد المثال والأجوف

الأمثلة:

(أ)

١ ـ وقفتُ في صلاتي خاشعًا.

٢ ـ المسافران وصلا.

٣ ـ المؤمنون وَزَنُوا بالقسطاسِ المستقيم.

٤ ـ المدرساتُ وَعَدْنَ الطالباتِ بالجائزةِ.

(ب)

١ ـ قفا في الصلاةِ خاشعِيْن.

٢ ـ زِنُوا بالقسطاسِ المستقيم.

٣ ـ عِدْ أخاك بمكافأة.

٤ ـ المسلمون يَصِلُون أرحامَهم.

(ج)

١ ـ قُلتُ الحقَّ.

٢ ـ المؤمناتُ صُمن يوم الإثنين.

٣ ـ طُفْنَا بالبيتِ العتيقِ.

٤ ـ التاجران باعا من غير غشٍّ.

٥ ـ الكافرون حادوا عن الحقِّ.

(د)

١ ـ المؤمنون يقولون الحق.

٢ ـ التجارُ يبيعون بضائعَهم.

٣ ـ صونوا ألسنتَكم عن الكذبِ.

٤ ـ سيروا برفقٍ.

الشـرح:

تأمل أمثلة المجـموعة (أ) تجد الأفعـال الماضية «وقف، وصل،وزن، وعد» قد أسـندت إلى ضمائر الرفع. فقد أسند الفعل « وقف» إلى تاء الفـاعل، والفعل «وصل» إلى ألف الاثنين، والفعل «وزن» إلى واو الجماعة، والفعل «وعد» أسند إلى نون الإناث.

إن هذه الأفعال الماضيـة التي فاء كل منها حرف علة عند إسنادها إلى ضمائر الرفع لم يحـدث فيها تغيير، على حين أن الأفعال في المجموعة «ب» الدالة على الأمر وهي «قف، زن، عد» عند إسنادها إلى ضمـائر الرفع حذفت فاء كل منهـا ومثل ذلك المضارع «يصل» في المثـال الرابع فعند إسناده إلى ضمـير

الرفع حذفت فاؤه وهذه الأفعال المعتلة الفاء كما عرفت تسمى (المثال).

انتقل إلى المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال عين كل منها حرف علة وهو المسمى «الفعل الأجوف» وقد أسندت تلك الأفعال: «قال، صام، طاف» إلى ضمائر رفع متحركة، وهي تاء الفاعل في الفعل الأول «قلت»، ونون الإناث في الفعل الثاني «صمن»، ونا الفاعلين في الفعل الثالث «طفنا»، ولذا فقد حُذف حرف العلة من هذه الأفعال. على حين تجد أن الفعلين «باع» المسند إلى ألف الأثنين و«حاد» المسند إلى واو الجماعة لم يحذف حرف العلة فيهما ؛ ذلك لأن ألف الأثنين وواو الجماعة من ضمائر الرفع غير المتحركة وهكذا كل فعل أجوف أسند إلى ضمائر الرفع غير المتحركة.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (د) تجدها تشتمل على فعلين مضارعين وهما «يقول، يبيع» وفعليْ أمر وهما «صن، سر »، وقد أسندت تلك الأفعال إلى واو الجماعة وهو من ضمائر الرفع غير المتحركة، وتلحظ أن حرف العلة في هذه الأفعال قد رُد إلى أصله (الواو) في (يقولون) و(صونوا) بدليل المصدر «القول والصون»، ورد إلى الياء في «يبيعون» «وسيروا» بدليل المصدر «البيع، والسير».

القاعدة:

١ ـ إذا أسند الفعل المثال إلى ضمائر الرفع:

- فإن كان ماضيا، لم يحدث فيه تغيير.
- وإن كان أمراً أو مضارعاً؛ حُذفتْ فاؤه، كما حُذفتْ قبل الإسناد.

٢ ـ إذا أسند الفعل الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة؛ حذفت عينه. أما إذا أسند إلى ضمائر الرفع غير المتحركة:

- فإن كان ماضياً؛ بقيت عينه.
- وإن كان مضارعاً أو أمراً؛ رُدَّ حرف العلة إلى أصله.

ب ـ إسناد الفعل الناقص

الأمثلة:

(أ)

١ ـ الحجاجُ رَمَوا الجمراتِ.
٢ ـ المؤمنون رَضُوا بقضاءِ الله.
٣ ـ دعوتُ إلى الخير.
٤ ـ قَضَيْتُ فريضةَ الحجِّ.
٥ ـ استقصيتُ المسألةَ بحثاً.

(ب)

١ ـ أنتِ تسعَيْنَ إلى فعل الخير.
٢ ـ أنتِ تقضِين فريضةَ الصيامِ.
٣ ـ أنتِ تدعِينَ إلى الخير.

(ج)

١ ـ أنتم تَسْعَوْن إلى فعلِ الخير.
٢ ـ أنتم تَقْضُون بالحق.
٣ ـ أنتم تدعون بالتي هي أحسن

(د)

١ ـ أنتنَّ تَخْشَيْنَ الله.
٢ ـ أنتنَّ تَقْضينَ فريضة الصيام.
٣ ـ أنتنَّ تَدْعُون إلى الخير.

(هـ)

١ ـ المسلمان يَخْشَيَانِ ربَّهما.
٢ ـ الواديان يجريان.
٣ ـ الواعظان يَدْعُوَان بالتي هي أحسن.

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ)، تجد الفعل «رمى» المعتل الآخر بالألف في المثال الأول قد أسند إلى واو الجماعة فحذفت الألف منه عند إسناده إلى واو الجماعة، وفُتِح ما قبل واو الجماعة، على حين أن الفعل «رضي» المعتل الآخر بالياء لما أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة وهو «الياء» وضم ما قبل واو الجماعة وبهذا تعلم أن الفعل الماضي الناقص إذا أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة وفتح ما قبل الواو إن كان المحذوف ألفاً وضم ما قبلها إن لم يكن ألفاً.

أما الفعــل الماضي الناقص «دعا» في المثال الثالث فـقد أسند إلى تاء الفاعل فردت الألـف معه إلى أصلها وهو الواو بدليل المضــارع «يدعو»، على حين رُدَّت الألف في الفعل «قـضى» في المثال الرابع إلى أصلها وهو الياء بدليل الفعل المضارع «يقضي».

أمــا الفعل الماضي الناقص الـذي زاد على ثلاثة أحرف فـتُقلب فـيـه الألف ياء كالألف في الفـعل «استقصى» في المثال الخامس وهكذا كل ألف في فعل تجاوز ثلاثة أحرف.

انتقل إلى أمـثلة المجموعة (ب) تجد الأفـعال المضارعة الناقـصة وهي «تسعى، تقضــي، تدعو » قد أسندت إلى ياء المخاطبة وقد حذف من كل منها حرف العلة وفتح ما قبل «ياء المخاطبة» في المعتل بالألف كمــا في «تسعين» في المثال الأول وكســر ما قبل «اليــاء» في الفعلين «تقضين، تدعين» في المثــالين الثاني والثالث؛ لأن حرف العلة فيهما غير الألف فهو في الفعل «تقضين» «ياء» وفي الفعل «تدعين» «واو».

انتقل إلى أمـثلة المجموعـة (ج) تجد الأفعال المضــارعة الناقصــة وهي «تسعى، تقضي، تدعـو» قد أُسندت إلى واو الجماعة وحـذف حرف العلة منها، وفُتح ما قبل واو الجمــاعة في الفعل « تسعى»؛ لأن حرف العلـة المحذوف ألف، على حين ضُم مـا قبل الواو في المثالـين الثاني والثالث؛ لأن حـرف العلة المحذوف في الفعل «تقضي» الياء وفي الفعل «تدعو» الواو.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (د) تجد الأفعال المضارعة الناقصة «تخشى، تقضي، تدعو» قد أسندت إلى نون الإناث، وقد رد حرف العلة فـي كل منها إلى أصله وهو الياء في الفعل «تخـشى» والياء في الفعل «تقضي» والواو في «تدعــو» وفتح ما قـبل الياء في «تخشين»؛ لأن الألف انقلبت إلى ياء وضم مــا قبل الواو في «تدعون»؛ لأن أصل حرف العلة واو.

وأخيراً انتقل إلى أمثلة المجــموعة (هـ) تجد الأفعال المضارعة الناقصــة «يخشى، يجري، يدعو» قد أسند كل فـعل منهــا إلى ألف الأثنين، وتلحظ أن الفـعل «يخـشى» عندمــا أسند إلى ألف الأثنين ردت الألف إلى أصلهــا وهو الياء، على حين بقـيت الياء في الفـعل «يجري» والواو في الفـعل «يدعو» لأن حرف العلة في الفعل الأول ياء وفي الثاني واو.

القاعدة:

١ ـ إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة: وجب حذف حرف العلة، وفتح ما قبل الواو إن كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبلها إن لم يكن المحذوف ألفاً.

٢ ـ إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع- غير الواو- وكان آخره ألفاً: فإن كان ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها، وإن زاد على الثلاثة قلبت ألفه ياء.

٣ ـ إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى ياء المخاطبة: فإن كان حرف العلة ألفاً حذف وفتح ما قبل الياء، وإن كان حرف العلة ياء أو واواً حذف حرف العلة وكسر ما قبل الياء.

٤ ـ إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى واو الجماعة: فإن كان حرف العلة ألفاً حذف وفتح ما قبل الواو، وإن كان حرف

العلة ياء أو واواً حذف وضم ما قبل الواو.

٥ ـ إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى نون الإناث: رُدّ حرف العلة إلى أصله وفُتِح ما قبل حرف العلة إن كان أصله ألفاً، وكُسر إن كان أصله ياء، وضُم إن كان أصله واواً.

٦ ـ إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى ألف الاثنين وكان آخره ألفاً: قلبت ألفه ياء ، وإن كان آخره ياء أو واواً بقيتا .

٧- فعل الأمر الناقص كالفعل المضارع في كل ما سبق.

التدريبـــات

التدريب الأول:

استخرج الأفعال المعتلة، وبين الضمائر التي أسندت إليها موضحاً ما حدث في الفعل من تغيير:

١ ــ قال تعالى: ﴿ .. وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوٓاْ .. ﴾ [التوبة: ٦٩]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الذاريات]

٣ ــ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ ... ﴾

[الشورى: ٤٢]

٤ ــ قال تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي .. ﴾ [التوبة: ٢]

٥ ــ قال تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الصافات]

٦ ــ قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ ... ﴾

[الأعراف: ٢٩]

٧ ــ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [المطففين]

٨ ــ قال تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

[القلم]

٩ ــ قال تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۗ ﴾ [الحج: ٧٢]

١٠ ــ قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

إن البـــريةَ ترضـى مـــا ارتضـــيتَ لهـــا   إنْ سِـرتَ ساروا وإن قلتَ اربِـعوا رَبَعـوا

١١ ــ قال المقنَّع الكندي:

فـــإن أكلوا لحـــمي وَفَـرْتُ لحـومَـــهم   وإن هَدَمـوا مـجـدي بنـيتُ لَهُمْ مَـجْـدا

التدريب الثاني:

اضبط بالشكل ما قبل واو الجماعة في الجمل الآتية، وبين السبب:

١ ــ الأُباةُ لا يرضون الإهانة.

٢ ــ هم يقضون بالحق.

٣ ــ العاملون بإخلاص سموا إلى المعالي.

٤ ــ المتقون خشوا ربهم.

٥ ــ اقضوا حق من أحسن إليكم.

التدريب الثالث:

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة في جمل مفيدة:

اهتدى، ورث، يرقى، ارمِ

التدريب الرابع:

اجعل المبتدأ في العبارة الآتية لغير الواحد وغير ما يلزم:

المؤمن يهب إخوانه النصح، ويسعى إلى الخير.

التدريب الخامس:

قال أبو فراس الحمداني:

ومــا زلتَ مــذ كـنتَ تأتي الجـمـيـلَ ... وتحـمي الحـريمَ وترعى الـنـسـبْ

وتغـضبُ حـتى إذا مــا ملكــتَ ... أطعـتَ الرضـا وعـصـيتَ الغـضبْ

أ ــ اقرأ البيتين السابقين ثم استخرج منهما ما يلي:

١ ــ فعلين أجوفين أسندا إلى ضمير رفع وبين ما حدث فيهما من تغيير.

٢ ــ فعلاً ناقصاً أسند إلى ضمير رفع وبين ما حدث فيه من تغيير.

ب ــ ترعى، تحمي، تأتي.

أسند الأفعال السابقة إلى ضمائر الرفع البارزة في جمل مفيدة.

التدريب السادس:

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه، وغير مايلزم:

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، وارع حقوق والديك، ولا تقض إلا بالعدل.

التدريب السابع:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ ــ فعل مضارع ناقص وأسنده إلى واو الجماعة.

٢ ــ فعل ماض أجوف وأسنده إلى نون الإناث.

٣ ــ فعل ماض معتل الآخر بالألف وأسنده إلى ألف الاثنين.

٤ ــ فعل أمر معتل الآخر وأسنده إلى ياء المخاطبة.

الفصل الثاني

من باب:(توكيد الأفعال بنوني التوكيد) إلى (التدربات العامة)

توكيد الأفعال بنوني التوكيد

الأمثلة:

(أ)

١ ـ واللهِ لأَبْذُلَنَّ النصيحةَ للنـاسِ.

٢ ـ واللهِ لأَنْصُرَنَّكَ ما دُمْتَ على الحقِّ.

(ب)

١ ـ إمَّا تَفْعَلَنَّ الخيرَ تَجدْ جزاءَه. — إمَّا تفعلِ الخيرَ تجدْ جزاءَه.

٢ ـ هلْ تحسنَنَّ الخط؟ — هل تحسنُ الخطَّ؟

٣ ـ لِتَفْعَلَنَّ المعروفَ. — لِتَفْعَلِ المعروفَ.

٤ ـ لا تجارِيَنَّ سفيهاً. — لا تجارِ سفيهًا.

٥ ـ هلاَّ تزورَنَّ المريض. — هلاَّ تزورُ المريضَ.

٦ ـ واللهِ لا أنصرنَّك إن تركتَ الحقَّ . — والله لا أنصرك إن تركت الحق.

(ج)

١ ـ المؤمنُ يقولُ الحق.

٢ ـ واللهِ لسوفَ أبذلُ النصيحةَ للناس.

٣ ـ تاللهِ لا أصحبُكَ الآنَ.

٤ ـ محمدٌ واللهِ لَمْ يسافرْ.

(د)

١ـ احْتَرمنَّ الكبيرَ وارْحَمَنَّ الصغيرَ — احترمِ الكبيرَ وارحمِ الصغيرَ.

٢ ـ سَاعِدنَّ المحتاجين. — ساعدِ المحتاجين.

٣ ـ انْصُرَنَّ الضعيفَ. — انْصُرِ الضعيفَ.

الشـرح:

إذا أريد تقوية الكلام أُكِّد بإحدى نونين: مشددة وتسمى الثقيلة، وساكنة وتسمى الخفيفة ، وللتوكيد بهما أحكام.

انظر إلى مثالي الطائفة (أ) «لأبذلنَّ، لأنصرنَّك» تجدهما فعلين مضارعين وكل منهما مسبوق بقسم، وقد دخلت على كل منهما لام تسمى لام القسم وهذه اللام متـصلة بالمضارع اتصالاً مباشراً، كذلك تجد هذه الأفعال مـثبتة غير منفـية، ودالة على الزمن المستقبل. وهذه الأفـعال جميعاً مـؤكدة بالنون وجوباً وذلك لتوفر الشروط المذكورة في كل فعل منها.

انظر بعد ذلك إلى أمثـلة الطائفة (ب) تجد الأفعال المضــارعة «إمَّا تفعلنَّ، هل تحسـنَنَّ، لتَفْعَلَنَّ، لا تجارِيَنَّ، هلاَّ تـزورَنَّ، والله لا أنصرنَّك» مؤكـدة بالنون، والفعل الأول منـها مسـبوق بـ (إنْ) الشـرطية المدغمـة في «ما» الزائدة، والفعل الثـاني مسبـوق بـ «هل» الاستفـهامية، والفـعل الثالث مسـبوق بلام الأمر،والفعل الرابع مـسبوق بـ (لا) الناهية، والفعل الخامس مـسبوق بـ (هلاّ) التحضيـضية، والسادس جواب قسم منفي بـ (لا).

وإذا تأملت هذه الأفعـال وجدتها مـؤكدة بالنون مرة وغيـر مؤكدة مـرة أخرى، وهذا يدل على أن المضارع يجوز توكـيده بالنون إذا سبقتـه (إن) الشرطية المدغمة فـي «ما» الزائدة،أو سُبق بأداة من أدوات الطلب، أو وقع جواب قسم منفياً بـ (لا).

انظر بعد ذلـك إلى الأفعال التي في أمـثلة الطائفة (ج) وهي: «يقـول، لسوف أبذل،لا أصـحبك الآن، لم يسافـر» تجد الأول منها فـعلاً مضـارعاً وليس معه قـسم، والثاني فصـل بينه وبين لام القسم بفاصل وهو «سوف»، وفي المثال الثـالث تجد جواب القسم ليس مستـقبلاً ودل على ذلك كلمة «الآن»، وفي المثال الرابع تجد جواب القسم منفياً بحرف النفي «لم». وبالـتأمل في هذه الأفعال تجدها غير مؤكدة إذ إنه لم يتحقق فيها شروط وجوب التوكيد،كـما أنها لم تسبق بما يجعل التوكيد جائزاً، وهذا يدلنا على أن المضارع يمتنع توكيده في هذه الحالات.

انتقل بعد ذلك إلى أمثلة الطائفة (د) تجدها أفعال أمر أُكدت بالنون مرة ولم تؤكد مرة أخرى، وهذا يدل على أن فعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً.

القاعدة:

- ❂ نونا التوكيد: إحداهما مشدَّدةٌ مفتوحةٌ تسمى (ثقيلة)، والأخرى ساكنةٌ تسمى (خفيفة).
- ❂ لا يؤكد من الأفعال بنوني التوكيد إلا الفعل المضارع وفعل الأمر.
- ❂ يؤكد الفعل المضارع بالنون وجوباً بالشروط التالية:

١ ـ أن يكون واقعاً في جواب قسم.

٢ ـ أن يكون غير مفصول عن لام القسم بفاصل.

٣ ـ أن يكون مستقبلاً.

٤ ـ أن يكون مثبتاً.

- ❂ يؤكد الفعل المضارع جوازاً في الأحوال التالية:

١ ـ إذا وقع شرطاً لـ(إنْ) المدغمة في (ما) الزائدة (إمَّا).

٢ ـ إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب. وهي: لام الأمر، و(لا) الناهية، وأدوات الاستفهام، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض.

٣ ـ إذا كان جواباً لقسم منفياً بـ (لا).

- ❂ يمتنع توكيد الفعل المضارع في الأحوال التالية:

١- إذا لم يكن جواباً لقسم، ولم يُسبق بما يجعل توكيده جائزاً.

٢- إذا وقع جواباً لقسم، وفُصل بينه وبين لام القسم بفاصل.

٣- إذا وقع جواباً لقسم، ودلَّ على الحال.

٤- إذا وقع جواباً لقسم، وكان منفياً بغير (لا).

- ❂ يجوز توكيد فعل الأمر مطلقاً .

التدريبـــات

التدريب الأول:

بين حكم توكيد الأفعال فيما يأتي، واذكر السبب:

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ٥٧ ﴾ [الأنبياء]

٢ـ قال تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣ ﴾ [الإسراء]

٣ـ قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ٥ ﴾ [الضحى]

٤ـ قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ ﴾ [العلق]

٥ـ قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ... ﴾ [لقمان: ٢٥]

٦ـ قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ... ﴾ [الأنفال: ٢٥]

٧ ـ قال ﷺ: (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه)[١]

٨ ـ قال الشاعر:

لا تَيْأَسَنَّ فإنَّ اللهَ منَّانُ ... وعنده للورى عَفْوٌ وغُفرانُ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بفعل مضارع مؤكد بالنون واذكر حكم توكيده مبيناً السبب:

١ ـ هل.......... فتفوز في الدنيا والآخرة. ٢ ـ ألا .... في أوقاتها.

٣ ـ إما.......... الأشرار تندم. ٤ ـ والله .... عن ديني.

٥ ـ ألا.......... عملك بإتقان. ٦ ـ لـ .... عملك بإتقان.

---

(١) البخاري، رقم الحديث ٦٠١٦.

التدريب الثالث:

الأفعال في الجمل الآتية ممنوعة من التوكيد وضح سبب ذلك:

١ ــ والله لأنت تمسك اللسان عن الزلة والنفس عن الهوى.

٢ ــ يُدْلي كلٌّ طالب برأيه.

٣ ــ والله لأشارك الآن في فعل الخير.

٤ ــ تالله لسوف أحافظ على الصلوات في أوقاتها.

التدريب الرابع:

الأفعال التي تحتها خط مؤكدة بالنون. اذكر حكم توكيدها مبيناً السبب:

١ ــ قال الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ [مريم]

٢ ــ ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ... ﴾ [النور: ٥٣]

٣ ــ ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [يونس]

٤ ــ ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الحج]

٥ ــ ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ ... ﴾ [آل عمران: ١٨٦]

٦ ــ قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لتأمرُنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر أو ليوشكنَّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)[١]

التدريب الخامس:

مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ ــ فعل مضارع مؤكد بالنون وجوباً.

---

(١) سنن الترمذي، رقم ٢١٦٩.

٢ ـ فعل مضارع مؤكد بالنون جوازاً.

٣ ـ فعل أمر مؤكد بالنون.

٤ ـ فعل مضارع يمتنع توكيده.

تدريب في الإعراب:

أ ـ نموذج معرب:

١ ـ لا تؤخرنَّ عملَ اليومِ إلى الغدِ.

الكلمة	إعرابها
لا	ناهية جازمة.
تؤخرنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ (لا) الناهية، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
عملَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
اليومِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة
إلى الغدِ	إلى: حرف جر، الغد اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ ـ اشكُرَنَّ المحسنين على إحسانِهم.

الكلمة	إعرابها
اشكَرَنَّ	فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).
المحسنين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
على	حرف جر.
إحسانِهم	اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

ب. أعرب ما تحته خط مما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [**الفتح** :٢٧]

٢ ـ ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ **الأعراف**٢٠٠

٣ ـ قال الشاعر:

لا تَمْـدَحَنَّ امـرأ حـتى تُجـرِّبَـهُ ولا تَذُمـنَّه من غـيـرِ تجـريب

مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

١ ـ الصناعةُ والزراعةُ متقدمتان في بلادنا.

٢ ـ أبى الكريمُ الظلمَ إباءً.

٣ ـ اشْتَدَّ غَلَيَان الماء.

٤ ـ ما أَجْمَلَ زُرْقَةَ السماء!

٥ ـ صَرخَ الطفلُ صُرَاخاً.

٦ ـ سمعتُ صهيلَ الحصانِ.

٧ ـ اشْتَدَّ سُعال المريض.

٨ ـ طَرَقْتُ البابَ طرْقاً خفيفاً.

٩ ـ أعجبتني فصاحةُ الخطيبِ وسُهولة ألفاظه.

١٠ ـ فَرِحْتُ بالنجاح فَرَحاً عظيما.

١١ ـ الرجوعُ إلى الحقِّ فضيلةٌ.

الشرح :

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة وهي: (صناعة، زراعة، إباء، غليان، زُرقة، صراخ، صهيل، سعال، طرق، فصاحة، سهولة، فرح، رجوع) تجد أنها أسماء دلت على حدث مجرد من الزمان، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى مصدراً، فكلمة «صناعة» دلت على عمل غير محدد بزمن؛ ولذلك فهي مصدر، وكذا الشأن في بقية الكلمات .

وإذا تأملت تلك المصادر، وجدت لها أفعال من جنسها وجميعها ثلاثية. ومصادر الأفعال الثلاثية تأتي علِى صور كثيرة ومتعددة، وتُعرف بالسماع عن العرب والرجوع إلى المعاجم اللغوية.

غير أن هناك بعض الضوابط التي تساعد - غالبا- على معرفة مصادر الأفعال الثلاثية:

- فإذا دل الفعل على حِرفة وما يشابهها، جاء مصدره على وزن (فِعالة) مثل : «صناعة» و«زراعة» في المثال الأول.
- وإذا دل على الفعل على امتناع؛ جاء مصدره على وزن (فِعال) مثل: «إباء» في المثال الثاني.
- وإذا دل على اضطراب وحركة؛ جاء مصدره على وزن (فعلان) مثل «غليان» في المثال الثالث.
- وإذا دل على لون؛جاء مصدره على وزن(فُعْلة) مثل «زرقة» في المثال الرابع.
- وإذا دل على صوت؛ جاء مصدره على وزن (فُعال) أو على وزن (فعيل) مثل «صراخ» و«صهيل» في المثالين الخامس والسادس.
- وإذا دل على داء أو مرض؛ جاء مصدره على وزن (فُعال) مثل «سعال» في المثال السابع.

فإذا لم يدل الفعل الثلاثي على شيء مما ذكر سابقاً ، فالغالب:

- في الفعل المتعدي الذي على وزن (فَعَل) مثل «طَرَقَ» أن يكون مصدره على وزن (فَعْل) فيقال « طَرْق»، كما في المثال الثامن
- وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعُل) مثل: « فَصُح» و«سَهُل»، أ ن يكون مصدره على وزن (فَعالة) أو (فعولة) فيقال «فصاحة» و«سهولة» كما في المثال التاسع.
- وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعِل)، أن يكون مصدره على وزن (فَعَل) مثل: « فرح فرحاً».
- وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَل)، أن يكون مصدره على وزن (فُعول) مثل « رجع رجوعاً).
- ومما سبق يتبين إننا توصلنا إلى مصادر الأفعال الثلاثية بإحدى طريقين:

إما عن طريق معنى الفعل والمصدر كما في الأمثلة السبعة الأول.

وإما عن طريق نوع الفعل تعدياً ولزوما ووزناً كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة .

القاعدة:

- المصدر: ما دل على حدث مجرد من الزمان، وتؤخذ منه جميع المشتقات.
- مصادر الأفعال الثلاثية متعددة، تعرف بالسماع والنقل عن العرب وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية.
- هناك ضوابط تقريبية لمعرفة أوزان مصادر الأفعال الثلاثية منها:

١- (فِعالة): فيما دل على حِرْفَة أو شبهها.

٢- (فِعال): فيما دل على امتناع.

٣- (فَعَلان): فيما دل على حركة واضطراب.

٤- (فُعْلة): فيما دل على لون.

٥- (فَعِيل): فيما دل على صوت.

٦- (فُعال): فيما دل على داء .

فإذا لم يدل الفعل على معنى من المعاني السابقة فالغالب أن يكون مصدره على الأوزان الآتية:

١- (فَعْل) إذا كان فعله متعدياً.

٢- (فُعُولة) أو (فَعَالة) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعُل).

٣- (فَعَل) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعِل).

٤- (فُعُول) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعَل).

التدريبات

التدريب الأول:

عيِّن فيما يأتي مصادر الأفعال الثلاثية، ثم زنْ كُلاً منها واذكر فعله:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ١٠٦﴾ [هود]

٢ ـ قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١﴾ [الجمعة]

٣ ـ قال تعالى: ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩﴾ [الفجر]

٤ ـ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾ [آل عمران]

٥ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ...﴾ [**الأنفال**:٣٥].

٦ ـ جاء في الأمثال:

ماله سَتْر ولا عقل.

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بمصدر فعل ثلاثي مناسب، وبين سبب مجيئه على هذا الوزن:

١ ـ اهتمت المملكة بـ .... والصناعة.

٢ ـ عوى الذئب ....

٣ ـ أصيب الطفل لتعرضه للبرد بـ .... و ....

٤ ـ شاهدت البحر يهيج.............. شديداً .

٥ ـ نفرت من الشر ....

٦ ـ أعجبت بـ .... الورد.

٧ ـ فصح الرجل في كلامه ....

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية، واضبطها بالشكل واستعملها في جمل مفيدة:

بَلُغ، جمح، بكى، هبط، صهل، شهب، سفر، منع، خنق، عَذُب.

التدريب الرابع:

ضع أوزانًا للمصادر الآتية واذكر فعل كل مصدر:

مواء، روغان، زكام، أزيز، صفير، خضرة.

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ ـ مصدر لفعل دال على امتناع.

٢ ـ مصدر لفعل لازم على وزن (فَعِل).

٣ ـ مصدر لفعل متعد على وزن (فَعَل).

٤ ـ مصدر على وزن (فُعال) دال على صوت.

٥ ـ مصدر لفعل على وزن (فَعُل).

مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

١- الإحسانُ إلى الفقراء من أفضلِ القربات.

٢- أماط المؤمنُ الأذى عن الطريق إماطة.

٣- أَوْجَزَ المتحدِّثُ في كلامه إيجازاً غير مُخلٍّ.

٤- مقابلةُ الإساءةِ بالإحسان فضيلةٌ.

٥- الخصامُ بين الأصدقاءِ يفسدُ الودَّ.

٦- تكريمُ الضيفِ من الإيمان.

٧- تسويةُ الصفوفِ من تمام الصلاة.

٨- تهنئةُ الناجحِ تشجيعٌ له على المثابرة.

٩- زَمْجَرَ الأسدُ زمجرةً.

١٠- وَسْوَسَ الشيطانُ وسوسةً ووسواساً.

الشـرح:

إذا تأملت الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة تجد أنها مصادرُ لأفعالٍ رباعية.

فكلمة «الإحسان» في المثال الأول مصدر للفعل «أحسَنَ» ووزن الفعل (أَفْعَلَ)، والتوصل إلى المصدر من هذا النوع يكون عن طريق وزن الفعل. فالفعل الذي على وزن (أَفْعَل) وكان صحيحاً يكون مصدره على (إفعال)، فإن كان الفعل معتل العين كالفعل «أماط» في المثال الثاني فتحذف عينه ويعوض عنها تاء في آخر المصدر فيصبح المصدر «إماطة». أما المصدر «إيجاز» في المثال الثالث ففعله «أوجز» وهو معتل الفاء وقد قلبت فاؤه التي هي الواو ياءً في المصدر.

أما المصدر «مقابلة» في المثال الرابع ففعله «قابل» على وزن (فاعَلَ) فجاء مصدره على وزن

(مفاعلة)، وأمـا المصدر «خصام» في المثال الخامس فـفعله «خاصم» على وزن (فاعَلَ) أيضاً فـمصدره يكون على وزن (فِعال) كما في المثال الخامس أو (مفاعلة) كما في المثال الرابع.

أما المصدر «تكريم» في المثال السادس ففعله «كـرّم» ووزنه (فعّل) فجاء مصدره على وزن (تفعيل)، فإن كان الفعل معـتل اللام كـ«سوّى» فإن مصدره يكون على (تَفْعِلة) كما في المـثال السابع حيث حذفت ياء تفعيل وعوض عنها تاء تأنيث في آخره. فإن كان الفعل الذي على وزن فعّل مهموز اللام فالغالب أن يكون مصدره على (تَفْعِلة) كما في المثال الثامن.

تأمل المثال التـاسع تجد أن المصدر «زمـجرة» وزنه (فَعْلَلَة)، وهو مصـدر للفعل «زمجـر» وهو فعل رباعي مجـرد وزنه (فَعْلَلَ)، وهو غـير مضـعّف. أما إذا كـان مضعـفاً - أي أن فـاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامـه الثانية من جنس - كـما هو الفعل «وسوس» في المثـال العاشر، فإن مـصدره يأتي «وسوسة» بزنة (فَعْلَلَة)، ويأتي أيضاً «وسواساً» بزنة (فِعْلال).

ومن هنا نعلم أننا نتوصل إلى مصادر الأفعال الرباعية عن طريق وزن الفعل.

القاعدة:

مصادر الأفعال الرباعية قياسية وتختلف أوزانها باختلاف أوزان أفعالها على النحو التالي:

١- إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ): فمصدره على وزن (إِفْعَال).

وإذا جاء الفعل الذي على وزن (أَفْعَلَ): معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء في آخره، وإذا كانت فاؤه واواً قلبت ياء في المصدر.

٢- إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ): فمصدره على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعلة).

٣- إذا كان الفعل على وزن (فعَّلَ): فمصدره (تفعيل).

وإذا جاء الفعل الذي على وزن (فعَّلَ) معتل اللام: فمصدره على وزن (تَفْعِلَة).

وإذا جاء الفعل الذي على وزن (فعَّلَ) مهموز اللام: فالأكثر أن يجيء مصدره على (تَفْعِلة).

٤- إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ) وهو غير مضعف: فمصدره (فَعْلَلَة).فإن كان مضعفاً فمصدره على (فَعْلَلَة) أو (فِعْلال).

التدريبـــات

التدريب الأول:

عيِّن مصادر الأفعال الرباعية فيما يأتي، ثم زنها واذكر فعل كلٍّ منها:

١ ـ قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥﴾ [الواقعة]

٢ ـ قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا ..﴾ [هود: ٣٢]

٣ ـ قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان: ٣٢]

٤ ـ قال تعالى: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١﴾ [الزلزلة]

٥ ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ٢٧﴾ [النجم]

٦ ـ جاء رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من برِّ أبَويَّ شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: (نعم ؛ الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما)[1].

التدريب الثاني:

املأ الفراغ فيما يأتي بمصدر رباعي مناسب:

١ ـ من أخلاق المسلم............. الضيف.

٢ ـ جادل الداعية السامعين........... بالتي هي أحسن.

٣ ـ نمَّى التاجر أمواله............

٤ ـ أوجز الخطيب في خطبته............

٥ ـ يوسوس الشيطان إلى الإنسان .... ليصده عن ذكر الله.

٦ ـ زحزح العامل الحجر عن الطريق ....

---

(١) سنن أبي داود، رقم الحديث ٥١٤٢ .

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير ثم ضعها في جمل مفيدة:

أجاد، أوصل، زكّى، هنّأ.

التدريب الرابع:

ضع أوزاناً للمصادر الآتية ثم اذكر أفعالها:

مماطلة، غِلاَب، تهذيب، إسرار، هَرْوَلَة.

التدريب الخامس:

قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً:

ومـــاعَـــجُـــولٌ على بَـوٍّ تطيـفُ به   لهـــا حـنينانِ إعـــلانٌ و إســـرارُ[1]

ترتـع مـــا رتـعت حـــتى إذا ادَّكـــرت   فـــإنما هـي إقـــبـــالٌ وإدبـــارُ

يومــــاً بأوجــــدَ مني حين فـــارقـني   صـــخـــرٌ وللدهر إحـــلاءٌ وإمـــرارُ

اقرأ الأبيات السابقة وأجب عما يأتي:

١ ـ استخرج كل مصدر رباعي ثم اذكر فعله.

٢ ـ اذكر مصادر الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة:

طاف، رتع، فارق.

التدريب السادس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- مصدر على وزن تفعلة.

٢- مصدر على وزن إفعال.

٣- مصدر على وزن مُفَاعلة.

٤- مصدر على وزن فِعال.

٥- مصدر على وزن فَعْلَلَة

٦- مصدر على وزن فِعلال.

---

(١) العجول: الناقة التي فقدت ولدها، والبو: جلد ولد الناقة يُحشى تبناً ويقرب من أمه.

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

الأمثلة:

١- انْطَلَقَ الفُرسان انطِلاقاً سريعاً .

٢- استغفارُ العبدِ ربَّه يقوِّي صلتَه به.

٣- ارْتَضَى المجتمِعونَ الرأيَ ارتضاءً.

٤- استفدتُ من القراءةِ استفادةً عظيمة.

٥- تَقَبُّلُ الاعتذار مِنْ أخلاق الكرام.

٦- تفانَى الرجلُ في عمله تفانياً.

الشرح:

تأمل المصادر كتبت باللون الأزرق في الأمثلة السابقة. فالمصدر «انطلاقاً» في المثال الأول فعله «انطلق» وهو فعل خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبمقارنة الفعل بالمصدر تجد أننا كسرنا الحرف الثالث من الفعل وزدنا ألفاً قبل الآخر، وهذه طريقة صوغ المصدر في كل فعل خماسي مبدوء بهمزة وصل، ومثله كل فعل سداسي مبدوء بهمزة وصل كالمصدر «استغفار» في المثال الثاني الذي فعله «استغفر».

أما المصدر «ارتضاء» في المثال الثالث ففعله «ارتضى»، وهو خماسي مبدوء بهمزة وصل أيضاً، فكسر ثالث الفعل وزيد ألف قبل آخره كما في المثالين السابقين، إلا أن هذا الفعل معتل اللام حيث إن لامه ألف فقلبت همزة في المصدر.

والمصدر «استفادة» في المثال الرابع مصدر للفعل «استفاد» وهو فعل سداسي مبدوء بهمزة وصل، فكسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره، وحيث إنه معتل العين فقد حذفت عينه وعوض عنها تاء تأنيث في الآخر.

أما المصدر «تقبُّل» في المثال الخامس ففعله «تَقَبَّل»، وإذا تأملت الفعل وجدته فعلاً خماسياً مبدوءاً بتاء زائدة، وقد توصلنا إلى مصدره بضم ما قبل آخره، وهكذا كل فعل يبدأ بتاء زائدة فإنه يتوصل إلى مصدره بضم ما قبل الآخر.

أما المصـدر «تفانياً» في المثال السـادس الذي فعله «تفانى» فـإن فعله مبدوء بتـاء زائدة كذلك، لكنه معتل اللام بالألف ؛ ولذا فقـد قلبت الألف في المصدر ياءً وجعلت الضمة التي قبل آخره كـسرة لمناسبة الياء.

القاعدة:

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية وتصاغ على النحو الآتي:

١- إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل: جاء مصدره على وزن فعله الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.

٢- إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل وهو معتل اللام بالألف: قُلبت الألف في المصدر همزة.

٣- إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل وهو معتل العين بالألف: حذفت ألفه وعوض عنها تاء في الآخر.

٤- إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة: جاء مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر.

٥- إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة وهو معتل اللام بالألف: قلبت الألف في المصدر ياءً وكُسر ما قبلها لمناسبة الياء.

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج مصادر الأفعال الخماسية والسداسية فيما يأتي واذكر فعل كل منها.

١- قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ [المجادلة]

٢- قال تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ [إبراهيم]

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ... ﴾ [النور: ٣٣]

٤- قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ [التوبة: ٤٦]

٥- قال تعالى: ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ [القصص: ٢٥]

٦- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

٧- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ... ﴾ [النساء: ٢٠]

٨- قال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[١]

٩- قال حافظ إبراهيم:

هلاكُ الفردِ منشؤه توانٍ ... وموتُ الشعبِ منشؤه انقسامُ

التدريب الثاني:

ضع في المكان الخالي مما يأتي مصدراً خماسياً أو سداسياً:

١- تفاءل المسلم بالمطر............... ٢- يجب علينا............... الكبير

٣- استعصى الأمر على صاحبه.......... ٤- تدانى الشجر...............

٥- اطمأن المصلي في صلاته........... الخاشعين.

٦- استبان الأمر لصاحبه...............

---

(١) صحيح مسلم، ٢٥٨٦ .

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

انبلج، تجورب، اشرأبَّ، تمنى، استجاد، استوعب، استعلى.

التدريب الرابع:

ضع أوزاناً للمصادر الآتية، واضبط الميزان بالشكل:

التسامي، الاستئناس، التناصح، الاستفادة، الانتفاع، الاخضرار.

التدريب الخامس:

زد كل فعل من الأفعال الآتية حرفين مرة، وثلاثة أحرف مرة أخرى، ثم اذكر مصدره:

كبُر، غفر، قاد، علا، فهم، هدى.

التدريب السادس:

قال المتنبي:

وفـيـك إذا جنى الجـاني أناةٌ ... تُظَنُّ كرامةً وهي احتقارُ

وأَخْذُ للحواضر والبوادي ... بِضَبْطٍ لم تَعَوَّدْهُ نزارُ

تَشَمَّمُه شَميمَ الوحش إنسًا ... وتنكرُه فيعروها نفارُ

وظل الطعن في الخيلين خَلْسًا ... كأن الموت بينهما اختصارُ

يرون الموت قُدَّامًا وخَلْفًا ... فيحتارون والموت اضطرارُ

اقرأ الأبيات السابقة وأجب عما يأتي:

أ- استخرج منها ما يأتي:

١- مصدراً لفعل ثلاثي واذكر فعله.

٢- مصدرين لفعلين خماسيين.

ب- هات مصادر الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة:

تعود ،احتار، أنكر، رأى.

اسم المرَّة واسم الهيئة

الأمثلة:

١- حَجَّ الرسولُ صلى الله عليه وسلم حَجَّة.

٢- دعوتُ زميلي دعوةً واحدةً.

٣- انتظرْتُ صديقي انتظارة.

٤- أجاب الطالبُ إجابةً واحدة.

٥- اجلسْ جِلْسةَ المتأدِّبِ.

٦- خَبَرْتُ الأمرَ خِبْرَةً جيدة.

٧- خَبَرْت الطريقَ خِبْرَةَ المتخصص.

الشرح:

تأمل الكلمات (حجة ـ دعوة ـ انتظارة ـ إجابة)؛ تجدها مصادر، ولو تتبعناها مثالاً مثالاً لوجدنا المصدر «حَجَّة» في المثال الأول مصدراً للفعل «حج» وهو فعل ثلاثي ومصدره الأصلي (حجًا) وبالمقارنة بين المصدرين نجد المصدر «حَجَّة» على وزن (فَعْلَة) ويدل على حدوث الحج مرة واحدة، وهذا المصدر يسمى اسم مرَّة.

أما المصدر «دعوة» في المثال الثاني ففعلُه «دعا» وهو فعل ثلاثي أيضاً وبالرجوع إلى مصدره الأصلي تجده على نفس الوزن (فَعْلَة) وقد اتفق المصدر واسم المرَّة على وزن واحد وعند إرادة اسم المرَّة ننعت المصدر بكلمة واحدة لنفرق بين المعنيين

أما المصدر في المثال الثالث فهو «انتظارة» وفعله «انتظر»، وهو فعل خماسي، وهذا المصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، وبالمقارنة بين المصدر «انتظارة» الذي هو اسم مرَّة والمصدر الأصلي (انتظاراً)، نجد أننا زدنا على المصدرالأصلي تاء تأنيث في الآخر ليدل على المرَّة. وهكذا يكون اسم المرَّة من غير الثلاثي.

وإذا وجدنا في المصدر الأصلي تاء تأنيث، كالمصدر «إجابة» في المثال الرابع فإننا ندل على المرَّة منه بالوصف بكلمة واحدة بعد المصدر ليُعلم أن المقصود المرَّة.

أما المصدر «جِلْسة» في المثال الخامس فَفعْله «جلس» ومصدره الأصلي «جلوس»، أما «جِلْسة» فهو مصدر على وزن (فِعْلة) وقد جاء على هذا الوزن لبيان هيئة الفعل، فالمقصود منه هيئة الجلوس. وهذا المصدر يسمى اسم الهيئة وعند الرجوع إلى الفعل «جلس» نجده فعلاً ثلاثياً. ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وإذا وجدنا المصدر واسم الهيئة على وزن واحد فإننا نأتي باسم الهيئة، إمَّا بوصف المصدر كما في المصدر «خِبْرة» في المثال السادس، أو بإضافته كما في المثال السابع.

القاعدة:

١- اسم المرَّة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة.

❂ صوغه:

أ - يصاغ اسم المرَّة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلة)، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دُلَّ على المرَّة منه بالوصف بكلمة (واحدة).

ب - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر مع زيادة تاء في آخره، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دل عليه بالوصف بكلمة (واحدة).

٢- اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.

❂ صوغه:

أ - يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة)، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دُلَّ على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة.

ب - لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي.

التدريبـــات

التدريب الأول:

بيِّن اسم المرَّة، واسم الهيئة فيما يأتي وزِنْ كُلاً منهما :

١ - قال تعالى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الشعراء]

٢ - قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾ [الحاقة]

٣ - قال تعالى: ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [النساء: ١٠٢]

٤ - من أقوال العرب

لِكُل صارم نبوة، ولِكُل جواد كبوة.

أحشفاً وسوء كيلة.

٥- قال المتنبي

يموت راعي الضأن في جهله ... ميتة «جالينوس» في طِبِّه

٦ - وقال الشاعر:

ما بين طرفةِ عينٍ وانتباهتها ... يغير الله من حالٍ إلى حالِ

٧ - وقال ابن الرومي:

قفوا وِقْفة المعذور عني بمعزل ... وخلوا نبالي للعدا ونبالها

٨ - قال الشاعر:

كلما رُمْتُ نهضةً أقعدتني ... ونْيةٌ لا تُقِلُّها أعصابي

لم تدع صولة الحوادث مني ... غيرَ أشلاءِ همةٍ في ثيابي

التدريب الثاني:

هات مفردات الجموع الآتية، وبين ما كان منها اسم مرة أو اسم هيئة ثم ضع كلاً منها في جملة مفيدة:

دقات، ميتات، دعوات، نشدات، بعثات.

التدريب الثالث:

جلس، اجتمع، قاتل، استقام، دعا.

صغ من الأفعال السابقة مصدراً أصلياً، ثم اسم مرة في جمل مفيدة.

التدريب الرابع:

١- قال رسول الله ﷺ: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة)[١].

٢- عن أنس رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بُرْدٌ نجرانيٌ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجَبَذه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثَّرَتْ بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد، مرْ لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء.[٢]

١- استخرج مما سبق كل اسم مرة واسم هيئة، ثم زنهما.

٢- هات اسم المرة واسم الهيئة ما أمكن من الأفعال التالية:

أراح، أمشي، أدرك، نظر، ضحك، التفت.

---

(١) الترمذي رقم ١٤٠٩.

(٢) صحيح البخاري، رقم ٥٨٠٩ .

التدريب الخامس:

املأ الفراغ فيما يأتي باسم مرة أو اسم هيئة مناسب:

١ ـ رُبَّ .... من غير رام.

٢ ـ لاتمش .... المختال.

٣ ـ رُبّ .... تعود ترحة.

٤ ـ لا تأكل .... الشَّرِه.

٥ ـ مات الشهيد .... حسنة.

٦ ـ التمس لـ .... الصديق عذرًا.

٧ ـ أجبت المنادي .... واحدة.

تدريبات عامة على الفصل الدراسي الثاني

التدريب الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرَّب إليّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصرَه الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجلَه التي يمشي بها، وإن سألني لأُعطِيَنَّه، ولئن استعاذ بي لأُعيذَنَّه)[1]

اقرأ الحديث السابق وأجب عما يأتي:

أ ــ استخرج ما يأتي:

١- الأفعال المجردة والمزيدة، وعيِّن حروف الزيادة في المزيد منها.

٢- فعلين صحيحين، وآخرين معتلين، وبيِّن نوع المعتل.

ب- هات مصادر الأفعال التالية:

عادَى، تقرَّب، استعاذ.

ج- أسند الفعلين الآتيين إلى ضمائر الرفع الممكنة، وبين ما يحدث فيهما من تغيير:

استعاذ، عادى.

د- بين حكم توكيد الفعل بالنون في قوله ﷺ: «وإن سألني لأعطينه»، واذكر السبب.

التدريب الثاني:

قال عبد الله بن المقفع في الأدب الكبير:

«ابْذُلْ لصديقك مالَك، ولمعرفتك رفدَك، وللعامة بشرَك وتَحَنُّنَك، ولعدوك عدلَك، واضْنُنْ بدينك وعرضك عن كل أحد، وإن سمعت مِنْ صاحبك كلامًا أو رأياً يعجبك فلا تنتحلْه تزيناً به عند الناس، واكتفِ من التزيين أن تجتنيَ الصواب إذا سمعته وتنسبَه إلى صاحبه، واعلم أن انتحالك ذاك سخطةٌ لصاحبك وأنَّ فيه مع ذلك عاراً، فإن بلغ ذلك بك أن تشير برأي الرجل وتتكلم بكلامه وهو يسمع

---

(١) صحيح البخاري رقم ٦٥٠٢ .

جمعت مع الظلم قلةَ الحياء. ومن تمام حسن الخلق والأدب أن تسخوَ نفسُك لأخيك بما انتحل من كلامك ورأيك. لا تكثرنَّ في ادعاء العلم في كل ما يعرض فإنك من ذلك بين فضيحتين إما أن ينازعوك فيما ادعيت فيهجم منك على الجهالة والصلف، واستح الحياء كلَّه من أن تخبرَ صاحبك أنك عالم وأنه جاهل مصرحًا ومعرضًا، وإن استطلت على الأكْفاء فلا تثقنَّ منهم بالصفاء».

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

أ ــ استخرج من النص ما يلي:

١- ثلاثة أفعال معتلة وبين نوع كل فعل.

٢- ثلاثة أفعال ثلاثية مجردة.

٣- مصدرين لفعلين خماسيين مبدوءين بالتاء.

٤- مصدرين من مصادر الأفعال الثلاثية.

٥- فعلاً ثلاثياً مزيداً بثلاثة أحرف.

٦- فعلين مؤكدين بالنون، واذكر حكم توكيدهما مع بيان السبب.

٧- حرفي عطف مختلفين، وأعرب المعطوف والمعطوف عليه.

٨- توكيد معنوي.

ب - اذكر فعل كل من المصدرين الآتيين:

(تزيناً ــ التزيين)

ج- ورد في النص مصدران مع فعليهما اذكرهما.

د- هات اسم المرة من الأفعال الآتية:

سمع، أثار، هجم، نازع.

هـ- (اضنن)، (اكتف).

هات الفعل الماضي من الفعلين السابقين وبين نوعهما من حيث الصحة والاعتلال.

و- «واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد»، «واستح الحياء كله».

ما إعراب «كل» في العبارتين السابقتين.

التدريب الثالث:

١- قال أبو هريرة رضي الله عنه: (نهاني خليلي ﷺ عن الالتفات في الصلاة، وإقعاء كإقعاء القرد، ونقر كنقر الديك)[١].

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته؟ قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال لا يتم ركوعها وسجودها)[٢].

٣- كان رسول الله ﷺ يصلي فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما انصرف قال: (يا معشر المسلمين: إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود)[٣]

أ- استخرج من النصوص السابقة ما يلي:

١- فعلاً ثلاثياً مزيداً بحرفين، وعيِّن حرفي الزيادة.

٢- فعلين ناقصين وأسندهما إلى ضمير رفع في جملتين مفيدتين.

٣- فعلين صحيحين، وبيِّن نوعهما.

ب- ورد في الحديث مصادر مع أفعالها فاذكرها.

ج- هات اسم المرة من الأفعال الآتية واستعملها في جمل مفيدة:

نقر، ركع، سجد.

التدريب الرابع:

اترك صحبة الأشرار.

خاطب بالعبارة السابقة المثنى المذكر، وجماعة الذكور، بالتأكيد بالنون مرة، وبغير التأكيد مرة أخرى.

التدريب الخامس:

ميز الأفعال الصحيحة والمعتلة وبين نوع كل منها فيما يأتي:

---

(١) مسند أحمد، ٢/ ٢٦٥ .

(٢) مسند أحمد، ٢/ ٦٥ .

(٣) ابن ماجة رقم الحديث ٨٧١ .

١- تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.
٢- العقل ينمو كما ينمو النبات.
٣- من يعمل الخير يُجْزَ الخير.
٤- يعلو قدر الإنسان بفصاحة اللسان.
٥- من صدق نجا.
٦- يعفو الحليم عن المذنب.
٧- حلَّ الطالب المسألة الصعبة.
٨- سأل المريض الله العافية.

التدريب السادس:

قال ابن الوردي:

اطلب العلمَ ولا تكسلْ فما	أبعدَ الخيراتِ عن أهل الكسلْ
لا تقلْ قد ذهبتْ أربابُهُ	كلُّ من سار على الدرب وصلْ
في ازدياد العلم إرغامُ العدا	وجمالُ العلم إصلاحُ العملْ
قيمةُ الإنسانِ ما يحسنُهُ	أكثرَ الإنسانُ منه أو أقلْ
بين تبذيرٍ وبُخْلٍ رتبةٌ	وكلا هذين إنْ زادَ قتلْ

اقرأ الأبيات السابقة ثم أجب عما يأتي:

١- المصادر التالية وردت في النص. اذكر أفعالها:
ازدياد، إرغام، عمل، إصلاح، تبذير، بُخْل.

٢- (ذهب، وصل، زاد)
اجعل الفعل الأول مزيداً بحرف واحد، والثاني بحرفين والثالث بثلاثة أحرف ثم استعملها في جمل مفيدة.

٣- هات اسم المرة واسم الهيئة من الفعلين التاليين، واجعل ذلك في جمل مفيدة:
سار، قتل.

٤- زن الكلمات التي تحتها خط.

٥- اعرب قوله «اطلب العلم ولا تكسل».

فهرس الموضوعات

مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية